تصور مقترح لتفعيل دور الأسرة في تنمية بعض القيم الإيجابية لدى الأبناء ([1])

إعداد

د/ ياسر سعد محمود أحمد
الأستاذ المشارك- قسم تقنيات التعليم
كلية التربية-جامعة القصيم

د/ أحمد مجاور عبدالعليم
الأستاذ المساعد- قسم علم النفس
كلية التربية-جامعة القصيم

[1] يتقدم الباحثان بخالص الشكر لكرسي الشيخ عبدالعزيز بن صالح السعوي لتنمية الإيجابية بجامعة القصيم كلية التربية على دعمه المادي لهذا البحث تحت رقم (G12-218-116) خلال السنة الجامعية 1439 هـ/ 2018 م.

ملخص البحث:

سعت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور الأسرة في تنمية القيم الايجابية لدى الأبناء من وجهة نظرهم، مع وضع تصور مقترح لتفعيل ذلك الدور، والتعرف على المعوقات التي تحد من القيام بهذا الدور، كما تسعى الدراسة إلى الكشف عن مدى اختلاف القيم الإيجابية بين الأبناء بناء على بعض المتغيرات التصنيفية (جنس الوالدين، المستوى التعليمي للوالدين، مستوى دخل الأسرة، عدد أفراد الأسرة، مهنة الوالدين). وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) من طلاب وطالبات الصف الثالث الثانوي بمدينة بريدة، والمستوى الأولي الجامعي بجامعة القصيم، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٦: ١٩) سنة، بشرط وجود الوالدين وعدم غياب أحدهما بالإضافة إلى (١٠) من المتخصين فى علم النفس والأسرة، و(٥٠) من الآباء والأمهات. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المقارن. أما أدوات الدراسة فتكونت من: استمارة المقابلة الشخصية المقننة (إعداد الباحثان)، وقائمة القيم الإيجابية (إعداد الباحثان)، ومقياس دور الأسرة في تنمية القيم الإيجابية لدى الأبناء (إعداد الباحثان). وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: أن ممارسات الأب السائدة بدرجة عالية لدي الأبناء كانت: القيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة، والتماسك الأسري. أما ممارسات الأم السائدة فكانت: التماسك الأسري. كما أظهرت النتائج وجود العديد من المعوقات التي تعوق الوالدين فى القيام بدورهم فى تنيمةالقيم الايجابية لدى الأبناء، وأن هناك العديد من السبل والطرق للتغلب علي ذلك. بالإضافة إلى ذلك فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى وجهات نظر الأبناء حول دور الوالدين فى تنمية القيم الإيجابية لديهم وفقًا لمتغيرات: جنس الوالدين، والمستوى التعليمي لهما، ومستوى دخل الأسرة، وعدد أفرادها، ومهنة الوالدين.

الكلمات المفتاحية: دور الأسرة، القيم الإيجابية، الأبناء، تصور مقترح.

A proposal ideation to activating the role of family in development of some positive values for sons

Abstract: The study aimed to To identify the role of the family in developing the positive values of childrena and design A proposal ideation to activating the role of family in development of some positive values for sons. The sample: 200 students from the third grade secondary school in Buraidah city, and the first level of the University of Qassim University (16-19 years), 10 specialized in psychology and family, and 50 parents. Tools: Personal interview form, A list of positive values, and the scale of the role of the family in the development of positive values for sons. Results: Father's most prevalent practices were: social values, good citizenship, and family cohesion and Mother's most prevalent practices was: Family cohesion. There are many obstacles that hinder parents to play their role in the positive Tnimhagaym sons and There are many ways to overcome obstacles. There are statistically significant differences in the views of children on the role of parents in the development of positive values according to the variables: sex of parents, educational level, the level of income of the family, the number of family members, and the profession of parents.

Key Words: Role of family, Positive Values, Sons, A proposal Ideation.

مقدمة الدراسة:

لا زالت الأسرة في المجتمعات العربية تشكل نواة شبكة المؤسسات الناظمة والداعمة للقيم والسلوكيات الاجتماعية في الحياة العامة، فيها تُبنى الشخصية وتوجهاتها وقيمها، وفيها تُرسي أسس السواء أو اللاسواء والصحة النفسية أو الاضطراب النفسي والسلوكي للأبناء، وبمقدار ترابطها واقتدارها وتمكنها من القيام بأدوارها الاجتماعية، ستتمكن من تنشئة أجيال فاعلة اجتماعيًا وخلقيًا وحياتيًا.

ومن ثم تعتبر الأسرة أحد أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية، بل الأهم على الاطلاق أُوكلَ لها تنشئة الأبناء، وبناء الأجيال، فهي أولّ خلية اجتماعية يرتبط بها الإنسان منذ نعومة أظافره، وهي ضرورة لبقائه، وتتولي رعايته جسميًا وعاطفيًا وفكريًا واجتماعيًا وقيميًا خلال مراحل حياته المختلفة، وإعداده للحياة في ضوء المعايير والعادات والمعتقدات والقيم الاجتماعية والخلقية السائدة بالمجتمع، وبالتالي ينصب عليها الدور الرئيس في إكساب أبنائها القيم الإيجابية اللازمة للاندماج السوي في المجتمع، وإعداد شخصية سوية وناضجة لها القدرة على التعايش المجتمعي السوي (الزيود، ٢٠٠٦؛ Willem & Brenner, 2000؛ Peterson & Bush, 2013, p.203).

وأكد الحسين (٢٠١٤) على أهمية دور الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة، وخاصة قيم التعاون والعفو والأمانة من خلال التنشئة الاجتماعية. وقد أوصى النوري (٢٠١٥) بضرورة اهتمام الأمهات أثناء التنشئة الأسرية وحثهن على التقليل من ممارسة الحماية الزائدة لأنها لا تزيد من القيم الاجتماعية وإنما تخفض منها.

ومن هذه المعايير الاجتماعية، إكساب الأبناء وخاصة المراهقين القيم الإيجابية اللازمة للتعايش والتوافق الإيجابي مع المجتمع من خلال عمليات التطبيع الاجتماعي، حيث تُعدّ هذه القيم من المحددات المهمة للسلوك الاجتماعي، وذات علاقة وثيقة بشخصية الفرد، وهي معايير للحكم على السلوك وضبطه ضمن إطار فلسفة المجتمع وثقافته ومعاييره ومثله وعاداته وتقاليده، وهي أحد وأهم دعائمه للحفاظ على النسيج الاجتماعي وصونه من التفكك والزوال، ومن هذه القيم الإيجابية، القيم الشخصية والقيم الاجتماعية التي تمثل مجموعة القواعد والالتزامات والضوابط التي يضعها المجتمع من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة، وأهمها الأسرة (المبرز، ٢٠٠١).

وهو ما أكدته كل من دراسة هاينس Haynes (2006) ودراسة محمود (٢٠٠٩) على أهمية دور الأسرة في غرس القيم الأخلاقية الإيجابية لدى الأبناء، بالإضافة إلى دراسة الجرجاوي (٢٠٠٨) والتي أشارت إلى أهمية دور الأسرة في تحقيق الصحة النفسية للطفل، وتخفيف المعاناة والأزمات النفسية والصراع والتشاؤم واليأس لديه، عن طريق إعادة الثقة له، وإعادة التعلم بالتفاؤل وحل المشكلات المسببة للكبت والإحباط وغرس الأمل.

وتلعب القيم الإيجابية دورًا هامًا وأساسيًا في تحقيق التواؤم والتوافق بين الفرد والمحيط الاجتماعي الذي يحيا فيه ويتعامل معه، وعليه تظهر أهميتها على المستوى الشخصي من خلال: قدرة الفرد على التكيف والتوافق الإيجابي وتحقيق الرضا النفسي، كما أنها تمثل جوهر الكينونة الإنسانية في ضبط شهواته ومطامعه، وتزويده بالطاقات الفاعلة في الحياة وإبعاده عن السلبية، بالإضافة إلى أنها تعمل على اتزان الفرد وتمتعه بنفسية وصحة عالية، كما أنها تشعره بهويته والانتماء إلى مجتمعه (جمال، ٢٠١٠).

وتظهر أهمية القيم على المستوى الاجتماعي في كونها: تحفظ للمجتمع هويته وتميزه، كما أنها تحفظ بقاؤه واستمراريته، فقوة المجتمعات وضعفها لا يتحدد بالمعايير المادية وحدها، بل بقاؤها ووجودها واستمراريتها مرهون بما تمثله من معايير قيمية وأخلاقية، فهي الأسس والموجهات السلوكية التي يُبنى عليها تقدم المجتمعات ورقيها، والتي في إطارها يتم تحديد المسارات الحضارية والإنسانية ورسم معالم التطور والتمدن البشري، بالإضافة إلى أنها تحفظ المجتمع من السلوكيات الاجتماعية والأخلاقية الفاسدة، ما تجعله مجتمعًا قويًا بقيمه، كما أنها تقي

المجتمع من الأنانية المفرطة والنزعات التعصبية والطائفية، وتساعده على إيجاد نوع من التوازن المجتمعي، وتمثل همزة الوصل بين العقيدة والأيدلوجية التي يتبناها المجتمع وبين النظم الاجتماعية (أبو جادو، ٢٠٠٧).

ومع أن القيم ضرورة اجتماعية، فهي في الوقت ذاته ضرورة فردية، إذ تعمل كوسائل موجهة لسلوك الأفراد ونشاطاتهم ودوافعهم، فإذا ما غابت أو تضاربت فان الإنسان يشعر بأنه غريب عن ذاته وعن مجتمعه، وقد يفقد رغبته في العمل ويقل إنتاجه (Knowles & Homstrom, 2013).

ويمر مجتمعنا العربي والإسلامي بفترة تاريخية حرجة، تتسم بتراجع القيم، واضطراب المعايير الاجتماعية والأخلاقية، وكثرة حالات الخروج على تعاليم الدين الحنيف والقيم والتقاليد والأعراف الاجتماعية، حتي أصبحت الحياة النفسية والاجتماعية التي يحياها الأبناء اليوم، تؤكد ما يعانونه من اغتراب نفسي وخلل قيمي وأخلاقي، ومن ثم ففي هذا العصر – عصر التطور التقني والانفجار المعرفي – نجد أن الأمور تسير في طريق إبعاد الفرد والمجتمع عن قيمه ودينه أكثر فأكثر، ابتداءً من الانبهار بالتطور التقني والتجاوب معه دون وجود رصيد قيمي وسلوكي يضبط الحياة، مرورًا بالميل المتنامي لدى كثير من الأفراد نحو اللامبالاة بما يقترفه بعض الأفراد والجماعات في المجتمع من سلوكيات تتنافى وقيم هذا المجتمع، إضافة إلى ظهور بعض التيارات والدعوات التي تنادي صراحة أو ضمنيًا بالخروج على هذه القيم، مع تسلل القدوة السيئة التي لا تتفق مع قيمنا إلى معظم البيوت من خلال أجهزة الإعلام ووسائل الاتصال الحديثة بحيث أصبحت هذه القدوة – مع مرور الوقت – شيئًا مألوفًا، هذا مع انشغال الناس في هذه الأيام أكثر فأكثر بهموم المعيشة والحياة، التي أصبح تحصيلها يستنزف معظم وقت وجهد رب الأسرة (المجلس القومي للتعليم، ١٩٩٣).

وبالتالي تقف الأسرة في مقدمة المؤثرات التي يمكن أن تُستخدم في تنمية وتطوير القيم لدى الفرد، وتحصين المجتمع من تيارات اللاقيميه الوافدة إليه من المجتمعات غير الإسلامية. وهو ما أكدته دراسة البقمي (٢٠٠٩) على أهمية الدور المطلوب من الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية وخصوصًا لمرحلة الشباب، وأن هذه المكانة لا ينبغي أن تفرط فيها الأسرة، وإن نازعتها فيها بعض المؤثرات من وسائل الإعلام أو جماعة الرفاق أو غيرهم. كما أكدت دراسة فريدكوفا Frydkova (2012) ودراسة جيسي Jessy (2016) على دور الأسرة في تنمية قيم الأطفال الخلقية في ظل التطورات الحديثة بالمجتمع والأزمات التي يمر بها المجتمع. ومن أهم وأبرز وظائف الأسرة تنشئة أبنائها اجتماعيًا بما يتناسب مع قيم المجتمع وتقاليده وعاداته وموروثه الثقافي، وذلك في ظل مواجهة الأسرة العديد من التحديات التي تَحدّ من دورها في تنشئة أبنائها (عبد الكافي، ٢٠٠٥).

ومن ثم فإن التطلع إلى بناء الإنسان المسلم المعاصر يتطلب المحافظة على أصالة ذلك الإنسان وقيمه، وهذا يأتي من خلال الأسرة، فهي الوحدة الأساسية في غرس السمات والقيم المجتمعية والإسلامية حتى يتعامل بها الإنسان ويتفاعل مع معطيات حياته، وهذا يعني أن مساهمة الأسرة في عملية البناء الحضاري والقيمي والخلقي في المجتمعات الإسلامية المعاصرة، مساهمة لها وزنها الكبير ودورها الخطير. وبالتالي فإن التغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المتسارعة في شتى مجالات الحياة، صاحبها تغيرات كثيرة في بنية الأسرة العربية، وهو ما انعكس بشكل واضح على تماسك واستقرار الأسرة، ومن هنا فإن أي اضطراب في البنية الأسرية والتماسك الأسرى، فسوف يترتب عليه خلل في الدور الأسري في إكساب الأبناء القيم الخلقية والاجتماعية، ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة في تحديد دور الأسرة والأساليب الوالدية المتبعة وعلاقتها بالقيم الإيجابية للأبناء.

مشكلة الدراسة:

تُعتبر الأسرة هي المؤسسة الأولى والأساسية من بين المؤسسات الاجتماعية المتعددة المسؤولة عن إعداد الطفل للدخول في الحياة الاجتماعية، ليكون عنصراً صالحاً فعّالاً في إدامتها على أساس الصلاح والخير والبناء الفعّال. والأسرة نقطة البدء التي تزاول إنشاء وتنشئة العنصر الإنساني، فهي نقطة البدء المؤثرة في كلِّ مراحل الحياة إيجاباً وسلباً، ولهذا أبدى الإسلام عناية خاصة بالأسرة المنسجمة مع الدور المكلفة بأدائه، فوضع القواعد الأساسية في تنظيمها وضبط شؤونها، وتوزيع الاختصاصات، وتحديد الواجبات المسؤولة عن أدائها، وخصوصاً تربية الطفل تربية صالحة وسليمة متوازنة في جميع جوانب الشخصية الفكرية والعاطفية والسلوكية. ودعا الإسلام -كذلك- إلى المحافظة على كيان الأسرة وإبعاد أعضائها من عناصر التهديم والتدمير ومن كلِّ ما يؤدي إلى خلق البلبلة والاضطراب في العلاقات التي تؤدي إلى ضياع الأطفال بتفتيت الكيان الذي يحميهم ويعدّهم للمستقبل الذي ينتظرهم (خويا،٢٠٠٢).

وتكمن مشكلة الدراسة من خلال ملاحظة الباحثان وعملهما الميداني، أن كثيرًا من المراهقين والشباب في المدارس والجامعات يفتقدون لكثير من القيم الاجتماعية والأخلاقية التي تدعو إليها العقيدة الإسلامية والأعراف والتقاليد المجتمعية والتي يتسم بها المجتمع السعودي، وهو ما دفع الباحثان نحو التعرف على دور الأسرة في إكساب هذه القيم للأبناء. وتأسيسا على ذلك تتلخص مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: "ما التصور المقترح لتفعيل دور الأسرة في تنمية بعض القيم الإيجابية لدى الأبناء؟"

ويتفرع منه التساؤلات الآتية:

١. ما مستوى ممارسات الأب في تنمية بعض القيم الإيجابية لدى الأبناء من وجهة نظرهم؟
٢. ما مستوى ممارسات الأم في تنمية بعض القيم الإيجابية لدى الأبناء من وجهة نظرهم؟
٣. ما المعوقات التي تحدّ من قيام الوالدين بدورهما في تنمية بعض القيم الإيجابية لدى الأبناء من وجهة نظرهما؟
٤. ما سبل تفعيل دور الوالدين في تنمية بعض القيم الإيجابية لدى الأبناء؟
٥. هل توجد فروق في وجهات نظر الأبناء حول دور الوالدين في تنمية بعض القيم الإيجابية وفقًا لبعض المتغيرات التصنيفية (جنس الوالدين، المستوى التعليمي للوالدين، مستوى دخل الأسرة، عدد أفراد الأسرة، مهنة الوالدين)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلي:

١-التعرف على دور الأسرة في تنمية القيم الإيجابية لدى الأبناء من وجهة نظرهم.
٢-التعرف على المعوقات التي تحد من قيام الوالدان بدورهما في تنمية القيم الإيجابية لدى الأبناء من وجهة نظرهما.
٣-الكشف عن مدى اختلاف القيم الإيجابية بين الأبناء بناء على بعض المتغيرات التصنيفية (جنس الوالدين، المستوى التعليمي للوالدين، مستوى دخل الأسرة، عدد أفراد الأسرة، مهنة الوالدين).
٤-التعرف على سبل تفعيل دور الوالدين في تنمية بعض القيم الإيجابية لدى الأبناء.
٥-بناء وتصميم تصور مقترح للممارسات الأسرية للوالدين، في تنمية بعض القيم الإيجابية لدى الأبناء.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدارسة الحالية فيما يلي:

١. تناول الدراسة لموضوع القيم الإيجابية (الخلقية والاجتماعية) الذي يعد أمرًا لا غنى عنه في المجتمعات الإنسانية بصفة عامة والإسلامية بصفة خاصة.
٢. تركيز الدراسة على مرحلة المراهقة التي تعد من المراحل الهامة حيث تزداد فيها حاجة الفرد إلى الرعاية والتوجيه.
٣. تبني المؤسسات والمراكز والجمعيات الأهلية العاملة في مجال الأسرة نتائج الدراسة، في مساعدة وتدريب الاختصاصيون في مجالات الإرشاد الأسري على مساعدة الأسر وتمكينها في تنمية القيم الإيجابية لدى الأبناء المراهقين بناء على التصور المقترح لهذه الأدوار والممارسات الأسرية.
٤. قيام وزارة العمل والتنمية الاجتماعية بتبني التصور المقترح لدور الأسرة في تنمية القيم الإيجابية لدى الأبناء، في البرامج التدريبية المقدمة للمؤسسات العاملة في مجال الأسرة.
٥. تدريب ومساعدة الآباء والأمهات على القيام بأدوارهم الفعالة في تنمية القيم الإيجابية لدى الأبناء من خلال توفير التصور المقترح لهذه الأدوار والممارسات الأسرية.
٦. بناء تصور مقترح للممارسات الأسرية في تنمية بعض القيم الإيجابية لدى الأبناء، يتم الاستفادة منه في المؤسسات والجمعيات والمراكز العاملة في مجال الأسرة.

مفاهيم الدراسة:

أولاً: مفهوم الأسرة:

يشير مفهوم الأسرة إلى أنها "الجماعة الإنسانية الأولى التي يتعامل معها الفرد والتي يعيش فيها السنوات التشكيلية الأولى من عمره " وهي الوحدة الاجتماعية الأولى، وبتالي فإن المجتمع يتكون من الأسر، غير أن المجتمع ذاته ليس أسرة كبيرة، لوجود فروق واسعة تميز الأسرة على المجتمع" (سهير حوالة، ٢٠٠٣، ص٢٢). وهي جماعة اجتماعية مكونة من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال يتناولون الحب ويتقاسمون المسئولية، وتقوم الأسرة بتربية أبنائها ليصبحوا قادرين على مواجهه الحياة عليه. ويمكن القول بأنَّ مفهوم الأسرة يشمل: الزواج، والتناسل، وتربية الأولاد. وأنْ يكون الزواج بين رجل وامرأة برباط شرعي - وينظر الإسلام للأسرة على أنها نواة المجتمع والمكوّن الأساسي له، والبيئة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الإنسان فتؤثر عليه سلباً أو إيجاباً، يقول الرسول(صل الله عليه وسلم) عن أبي هريرةτ: "كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه" (صحيح مسلم). وبالتالي لكي يمكن التعرف على الأسرة الإيجابية، لابد من التعرف على واجباتها ووظائفها كما يلي:

وظائف الأسرة:

أشارت سهير حوالة (٢٠٠٣) والقصاص (٢٠٠٨) إلى أن وظائف الأسرة تنطوي على التالي:

- **الوظيفة الاجتماعية:** فالأسرة تعد " العامل الأول والمؤسسة الأولى التي تقوم بعملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي للطفل وتحويل سلوكه إلى سلوك اجتماعي.
- **الوظيفة النفسية (الانفعالية):** يعتبر الإشباع النفسي والارتباط الانفعالي من أهم ما تقدمه الأسرة لأبنائها، فالأسرة لها آثارها على النمو النفسي السوي للطفل، فهي التي تحدد بدرجة كبيرة إذا كان الطفل سينمو نمواً نفسياً سلمياً أو إذا كان سينمو نمواً نفسياً غير سليم.
- **الوظيفة الجنسية:** فمن خلال الأسرة يتم ضبط وإشباع الرغبة الجنسية، كما يعتمد المجتمع على الأسرة كوسيلة لإنجاب الطفل.

- **الوظيفة التوجيهية:** تعمل الأسرة توجيه وإرشاد أبنائها، فهم في حاجة إلى معرفة أن هناك حدوداً معينة وضعت لتبين لهم ما يمكن ومالا يمكن.
- **وظيفة الحماية:** فالأسرة في معظم المجتمعات تقدم لأبنائها أنواعاً متعددة من الحماية الجسمانية والاقتصادية والنفسية
- **الوظيفة التعليمية:** للأسرة وظيفة هامة في النمو العقلي والتعليمي الدائم والمتابعة المستمرة لتعلم أبنائها، فالأسرة تساهم بقدر كبير في تنمية القدرة على التفكير عند أبنائها.

كما أضاف كلاً من الشخص (١٩٩٥) والخولي (٢٠٠٠) أن من وظائف الأسرة:

- **الوظيفة التربوية:** وتتم " بنقل التراث الحضاري من جيل إلى جيل عن طريق تلقين التراث الاجتماعي والخبرات، والمهارات المختلفة".وتتمثل كذلك في تربية الطفل من الولادة وترويضه، وذلك بغرس القيم والفضيلة ومقاييس ومفاهيم مجتمعه، وتدريبه على شغل مجموعة من الأدوار التي تحدد نمط سلوكه اليومي، ويبدأ ذلك بعلاقته البيولوجية مع أمه ثم اكتسابه للغة. لذلك نرى أن القسط الأكبر من الخلقية والوجدانية والدينية يقع على عاتق الأسرة وهي التي بفضلها يتكون لدى أفراد الأسرة الروح العائلية والعواطف الأسرية.
- **الوظيفة الدينية:** ويتمثل دور الأسرة في تعليم الطفل وتوجيهه نحو عقيدة الإسلام، وتعليمه العبادات المطلوبة وتعلمه كيفية التمييز بين الخير والشر، المسموح والمحظور، الثواب والعقاب، وبذلك فالأسرة تعمل على غرس كل تعاليم الديانة التي يؤمن بها المجتمع في ذهنية الأفراد الصغار. وبذلك نقول أن الأسرة هي التي تقوم بوضع الأسس الأولى للعاطفة الدينية عند الصغار، وتطبيعهم بطابع ديني.

دور الأسرة:

يكتسب الأبناء قيمهم من المحيط المؤثر فيهم وأقرب محيط يتلقون فيه القيم هو محيط الأسرة، والتأثر بقيم الأسرة والانطباع بها أبلغ في الغالب من أي مؤثر آخر، حيث تُعدّ الأسرة هي التي تُكسب الأبناء قيمهم دون مناقشة في سنوات عمره الأولى ، حيث تتحدد عناصر شخصيته وتتميز ملامح هويته. ومن ثم فإن المراهق يسهل تلقيه للقيم الاجتماعية بسبب نمو إدراكه العقلي ونشاطه الاجتماعي، حيث تعتبر هذه المرحلة مرحلة توسع الآفاق والنشاط الاجتماعي والانفتاح على المجتمع وتسمى فترة التلقين للقيم والمثل على المستوى الاجتماعي (بركات، ١٣٩٧ه).

وتتمثل أدوار الأسرة في حل مشكلات، القيام بالأدوار الأسرية المطلوبة من الوالدين، والاستجابة الفعالة، والمشاركة الفعالة، وضبط السلوك (مجاهد، ٢٠١١). بالإضافة إلى السعي نحو الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأبناء، وسلامة العلاقات معهم، وغرس المحبة والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع (Sears, 2002 ؛ حماد، ٢٠١٢). كما أن من أدوار الأسرة الاستناد إلى الضوابط والمعايير والقيم الاجتماعية الصحيحة التي تتوافق مع توجهات المجتمع، وتنشئة أبنائها على البر والتقوى، والتسامح، والقيم الإنسانية الطيبة ومبادئ التعاون (الزهراني،٢٠١٠). كما أشار الأحمد (٢٠١٤) الى أن البيت الإيجابي يلزمه توافر المواصفات التالية: الإيمان بالله، وتحقيق العبودية له بامتثال أحكام الإيمان وأخلاقه، وتحقيق الأمن النفسي والاجتماعي وتوفير جو آمن أسري، ومعرفة المسؤوليات وتوزيع الأدوار بين الأب والأم والأبناء، والحوار والتفاهم الأسري، و الاهتمام بالقراءة والثقافة، والتخطيط وتعويدهم على رسم أهدافهم ومناقشتهم في ذلك، و تنمية التفاعل الاجتماعي وصلة الرحم والبر والمشاركة المجتمعية، والإحساس بالآخرين.

وبالتالي يمكن تعريف دور الأسرة اصطلاحيًا بأنها مجموعة الممارسات والطرق والأنشطة والتوجيهات والإرشادات والتنبيهات والنصائح والإيضاحات التي يقوم بها الوالدين من أجل تنمية القيم الإيجابية لدى الأبناء. ويُعرف إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الأبناء على استبانة دور الأسرة المستخدمة في الدراسة.

ثانيًا: القيم الإيجابية:

من القيم الإيجابية التي تسعى الأسرة إلى إكسابها للأبناء:

أ- الالتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي: ويعني تربية الأبناء على تعاليم الدين الاسلامي ومدى انعكاساتها على التعاملات والسلوكيات اليومية للأبناء، والتي تظهر فى العديد من القيم الايجابية المطلوب اكسابها لهم، ومنها: الألتزام بالفروض والعبادات (الصلاة-الصوم-...)، والحرص على تعلم سير الصالحين ومبادئ الدين الإسلامي، والحرص على قراءة القرآن، والصدق، والأمانة، وترك الأعمال المنافية للدين الإسلامي.

ب- الالتزام بالسلوك الديني: ويعني تربية الأبناء على الألتزام بالسلوكيات التي يدعو إليها الدين الإسلامي ومنها: الأعتراف بالخطأ، والصلح بين المتخاصمين، والعفو عن الآخرين، وحسن الظن، واتقان العمل، والتسامح والمعاملة الحسنة، واحترام الكبير، والمشاركة والتعاون، والابتعاد عن الغش.

ج-الذكاء الأخلاقي: وهو ما يقدمه الآباء من قدوة متمثلة في السلوك الحسن والمقبول للأبناء، وما يحدده المجتمع من معايير بفرض تنمية العطف والرحمة والاحترام، ومن هذه الممارسات المطلوب إكسابها للأبناء: احترام الآخرين، والتأني فى التفكير وعدم التهور، والمعاملة الحسنة للجميع، وعدم مقاطعة الآخرين، وتقبل النقد، والتحكم فى الغضب، والتحكم فى الرغبات والدوافع، وعدم السخرية من الآخرين، وحسن الحديث مع الآخرين، والحرص على حقوق الآخرين، والتسامح والود مع الآخرين (Gullikson, 2004).

د- السلوك الاجتماعي الإيجابي: وهي تمثل مجموعات القيم والسلوكيات فى تعاملات الفرد اليومية فى المجتمع، ومنها: الابتعاد عن أصحاب السوء، والروح الايجابية وتقبل الهزيمة، وزيارة المرضي، وزيارة الأقارب وذوي الرحم، وأتباع الأعراف والتقاليد الاجتماعية، والتعامل الحسن مع الآخرين، والتسمك بالقيم والعادات والتي لا تنافي الإسلام، ومساعدة الآخرين فى الأعمال الحسنة، والمودة الحسنة للزملاء والأصدقاء، ومشاركة الآخرين مناسبتها السارة، وتقديم الشكر للآخرين، والمحافظة على مشاعر الآخرين (أبو جادو، ٢٠٠٧).

هـ القيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة: وتعني الاهتمام بقضايا وطني، وتقديم مقترحات لتحقيق رقي وطني، والشعور بالفخر والاعتزاز بوطني، والحرص على شراء بضائع وطني، والأعتز بالزي الوطني، والألتزام بالنظم والقوانين السائدة بالوطن، وتحمل المسؤولية، وتكوين صداقات جديدة، والمشاركة فى انجاز الأعمال (الزيود، ٢٠٠٧).

و- التماسك الأسري: تعني توفر الأجواء الفكرية والنفسية والعاطفية التي تخلقها الأسرة للفرد والتي تمنحه القدرة على التكيّف الجدّي مع نفسه ومع أسرته ومع مجتمعه وتشمل التحاوري الأسري، والمشاركة فى حل المشكلات، والشعور بالود والألفة بالأسرة، والسعادة الأسرية، والطاعة والسمع لوالدي، والانسجام الأسري، والسعي نحو رضا الوالدين، والحرص على البناء الأسري وتماسكه (النوري، ٢٠١٥).

وبالتالي فإن القيم الايجابية: هي" مجموعة من المعايير والأحكام التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية والأسرية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته يراها جديرة لتوظيف إمكانياته، وتتجسد في القيم من خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة أثناء التعاملات اليومية بالمجتمع".

الدراسات السابقة:

نظراً لأن موضوع الأسرة الإيجابية موضوعاً متشعباً ومرتبطاً بكثير من المفاهيم وبالتالي سيتم تناول الدراسات السابقة التي عالجت موضوع تأثير الأسرة بشكل عام في تنمية القيم الايجابية لدى الأبناء، ومن هذه الدراسات:

دراسة هاينس (2006) Haynes: هدفت الدراسة إلى التحقيق من دور الأسرة في التطور الأخلاقي في مرحلة الطفولة المبكرة، وللتحقق التجريبي، استخدمت الدراسة استبيان يستكمل من الآباء والأمهات الذين لديهم أطفال في مرحلة الطفولة المبكرة والتعرف على أدوارهم، وتكونت عينة الدراسة من (٩٦) من الآباء والأمهات. وتم تحليل الاستبيانات المكتملة من خلال الإحصاءات الوصفية، وتبين أنه يجب أن تغرس القيم الأخلاقية الإيجابية لدى الأطفال الصغار من قبل والديهم، وأهمية دور الوالدين في ذلك، كونهما أهم الأشخاص وأكثر تأثيرًا في غرس القيم، كما ينبغي توفير برامج الدعم اللازمة للآباء لمساعدتهم في التربية الأخلاقية لأطفالهم.

دراسة ماهاليهالي (2006) Mahalihali: وهدفت الدراسة إلى التعرف على التأثيرات التي تتركها الأساليب الأسرية على تطور سلوك الأبناء، إلى جانب تحديد مدى وعي الوالدين بهذه التأثيرات على شخصية الأبناء، وقد تكونت العينة من (١٤٥) طالبا بالجامعة. وقد استخدمت الدراسة استبانة تشتمل على البيانات الديموغرافية، بالإضافة إلى التأثيرات التي تتركها المعاملة الوالدية على سلوك الطلاب. وقد بينت النتائج المستمدة من الاستبانة مدى تأثر شخصية الطلاب بأساليب التنشئة الأسرية، بالإضافة إلى أن الطلاب اكتسبوا العديد من القيم والمعايير الخلقية والاجتماعية خلال الفترة التي كانوا فيها متواجدون مع آبائهم، كما أن التربية والتنشئة الأسرية ذات تأثير كبير على التطور المعرفي للطلاب.

دراسة الجرجاوي (٢٠٠٨): وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأسرة الغزية بفلسطين في تحقيق الصحة النفسية للطفل خلال الحصار الإسرائيلي، بالإضافة إلى الكشف عن دور الوالدين في تحقيق الصحة النفسية لأطفالهم في ظل الظروف الراهنة، ومعرفة أسباب حاجات الطفل الفلسطيني للرعاية الأسرية المباشرة، والوقوف على أسباب الأزمات الأسرية التي تساعد على تشكيل ظواهر العنف للطفل، وفي نهاية ورقة العمل المقدمة، أشار الباحث إلى بعض التوصيات الهامة، منها: ضرورة تفعيل دور الأسرة الغزية لتكوين شخصية الطفل، وعقد دورات تأهيلية للأمهات والآباء في التربية وعلم النفس حتى يكتسبوا فن التعامل مع الطفل في الظروف الحالية، بالإضافة إلى ضرورة تلبية حاجات الطفل الفلسطيني حتى لا ينجر ولا ينحرف سلوكه ويرتكب المحرمات، مع محاولة تخفيف المعاناة والأزمات النفسية والصراع والتشاؤم واليأس عن طريق إعادة الثقة له وإعادة التعلم بالتفاؤل وحل المشكلات المسببة للكبت والإحباط وغرس الأمل عند الطفل الفلسطيني.

دراسة محمود (٢٠٠٩): وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأسرة العراقية في تنمية بعض القيم الايجابية لدى الأبناء في ظل الظروف الراهنة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتصميم مقياس دور الأسرة في تنمية القيم، وطبق على عينة مكونة من (١٠٠) معلم ومعلمة بالمدارس الابتدائية. وتوصلت الدراسة الى أن هناك بعض القيم الايجابية التي تسعى الأسرة العراقية الى غرسها في نفوس الأبناء وهي: (بث روح التسامح والابتعاد عن المواقف المتطرفة، وإزالة الخلافات بين الأطراف المتناحرة، وتنمية الشعور بالوحدة الوطنية بين مختلف الطوائف)، إلى جانب ذلك توصلت الدراسة إلى أهمية تنمية مهارات الاتصال بين أفراد الأسرة، وعدم استعمال الألفاظ التي توحي بالتميز العرقي والطائفي، وعدم السماح للأطفال لمشاهدة البرامج والمسلسلات التي تثير العنف والأنانية، بالإضافة إلى اعتماد مبادئ الدين الإسلامي الحنيف في التعامل مع الآخرين، وأوصي ابني عندما يخطأ بحق زميله ان يعتذر منه ويطلب المسامحة.

دراسة البقمي (٢٠٠٩): وتمثل هدف الدراسة في بيان الدور المفترض القيام به من قبل الأسرة من أجل تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب وبعض الأساليب المساعدة التي ينبغي التركيز عليها

لأجل القيام بهذا الدور. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج الاستنباطي التحليلي لكتاب الله وسيرة النبي محمد (صل الله عليه وسلم) وكتب التربية الحديثة. ومن خلال المنهج المتبع في الدراسة أكدت على الدور المطلوب من الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية وخصوصًا بمرحلة الشباب، وأن هذه المكانة لا ينبغي أن تفرط فيها الأسرة، وإن نازعتها فيها بعض المؤثرات من وسائل الإعلام أو جماعة الرفاق أو غيرها، بل ينبغي أن تقوم بالدور المطلوب على أتم وجه، كما بينت الدراسة أن هناك مراحل ينبغي أن تمر بها الأسرة في عملية تنميتها لقيم الشباب الاجتماعية ولا ينبغي أن تقفز من مرحلة إلى مرحلة فالتدرج بين المراحل مطلوب وإعطاء كل مرحلة وقتها الكافي والعناية الكافية يثمر نمو القيم الاجتماعية والاستمرار عليها، بالإضافة إلى استنباط بعض الأساليب التربوية المناسبة لمرحلة الشباب والتي تساعد الأسرة على عملية تنمية القيم الاجتماعية من كتاب الله وسيرة نبي الله محمد صل الله عليه وسلم، ومن كتب التربية الحديثة مما له الدور البارز في عملية التأثير الإيجابي.

دراسة فريدكوفا Frydkova (2012): وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأسرة في تنمية قيم الأطفال الخلقية في ظل التطورات الحديثة بالمجتمع، وقد استخدمت الدراسة استبانة دور الأسرة في تنمية القيم الأخلاقية للأبناء، من خلال التطبيق على عدد (٢٣٥) أسرة لديها أطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد تبين أن الأسرة تعتبر نظامًا اجتماعيًا، تتأثر بالمستحدثات الاجتماعية، ما ينعكس أثر ذلك على الأسرة - سواء بشكل مباشر أو غير مباشر – في تنشئة الأبناء، حيث يتمثل دور الأسرة في القيام بغرس العادات والأعراف الاجتماعية بالمجتمع في شخصية أبنائهم، وفقًا للقيم والمعايير المقبولة في المجتمع، كما أظهرت الدراسة أن الانفتاح والحداثة يفقدان الأسرة بعض القيم. كما تمثل الأسرة بالنسبة للأطفال نوعًا معينًا من البيئة، يجدوا فيها الدعم والسلامة والأمن. كما أن القيم التي يتلقاها الطفل في الأسرة سوف تحدد سلوكه في المستقبل. وتستند القيم الأسرية بين أفراد الأسرة على علاقة التقارب والحوار بينهم، القائمة على المشاعر والعواطف والاحترام المتبادل للأشخاص.

دراسة بكير (٢٠١٣): وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء والسلوك الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الوسطي بغزة، إلى جانب التعرف على الفروق بين الاتجاهات الوالدية تبعًا لبعض المتغيرات التصنيفية (الجنس-حجم الأسرة-عمل الوالدين-الدخل الشهري للأسرة-مستوى تعليم الوالدين، التخصص). وتكونت عينة الدراسة من (٧٧٤) طالبًا من الجنسين بالمرحلة الثانوية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، طبق عليهم مقياس الاتجاهات الوالدية، ومقياس السلوك الايجابي. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر الاتجاهات والأساليب شيوعًا لدى الأبناء أسلوب الحماية الزائدة، كما تبين أن أكثر أبعاد السلوك الإيجابي شيوعًا بين الأبناء التعاطف، يليه الإيثار. كما أن هناك علاقة بين السلوك الإيجابي وبين أبعاد التسلط والحماية الزائدة والسواء من الاتجاهات الوالدية (صورة الأب)، بالإضافة إلى أن هناك فروق بين الطلاب والطالبات في جميع الاتجاهات الوالدية وفى بُعد الإيثار تبعًا للجنس.

دراسة الحسين (٢٠١٤): وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأسرة في التنشئة والرعاية وتنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة، ومن بينها التعاون والعفو والأمانة، وإدراك مجموعة الطرق التربوية في تنشئة الأطفال عمومًا، وتنمية القيم الاجتماعية لديهم خصوصًا. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد شملت عينة الدراسة (٢٧٣) تلميذًا وتلميذة بالصف الخامس الابتدائي بمدينة بوسعادة الجزائر، وقد استخدمت الدراسة مقياس أساليب التنشئة الأسرية، ومقياس القيم الاجتماعية. وتوصلت النتائج إلى أهمية دور الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة، من خلال تنمية قيم التعاون والعفو والأمانة.

دراسة النوري (٢٠١٥): هدفت الدراسة إلى التعرف على أبرز أنماط التنشئة الأسرية السائدة وعلاقتها بالقيم الاجتماعية لدى الأمهات في محافظة القريات في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد تم اختيار عينة من الأمهات المعلمات في إدارة التعليم في محافظة

القريات بلغ عددهن (٢٧٦) معلمة، وقد تم استخدام مقياسين هما: مقياس أنماط التنشئة الأسرية السائدة، ومقياس القيم الاجتماعية لدى الأمهات. وقد توصلت نتائج الدراسة أن أبرز أنماط التنشئة الأسرية السائدة هي النمط الديموقراطي وقد جاء بدرجة مرتفعة، كما توصلت النتائج أن أعلى القيم الاجتماعية التي تستخدمها الأم هي قيمة الصدق ثم العدل ثم التقدير والاحترام ثم التعاون، وهناك علاقة سلبية بين نمطي الاهمال والتجاهل والتسلط والقسوة مع القيم الاجتماعية، بينما كان هناك علاقة ايجابية بين نمط الحماية الزائدة والقيم الاجتماعية، كما توصلت النتائج أن الأمهات ذوات عدد الأطفال الأكثر (٤-٦) يفضلن استخدام أنماط التسلط والديموقراطية والاهمال، كما أن الأمهات في الفئة العمرية (٣١-٣٦) يفضلن استخدام أنماط الحماية الزائدة والديموقراطية والاهمال، وبناء على نتائج الدراسة تم الخروج ببعض التوصيات من مثل الاهتمام بالأمهات وحثهن على التقليل من ممارسة الحماية الزائدة لأنها لا تزيد من القيم الاجتماعية وانما تخفض منها.

دراسة جيسي (2016) Jessy: وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأسرة في غرس القيم في نفوس الأبناء، من خلال المنهج الوصفي التحليلي للدراسات والبحوث في هذا المجال، وقد تبين من نتائج التحليل أن الآباء والأمهات هم أول معلمين الأطفال، وهم نماذج يحتذى بهم، بل هم المسؤولون عن تشكيل سلوك الطفل وغرس القيم الإيجابية في نفوسهم، وذلك من خلال مراقبة الأطفال للوالدين وتقليديهما. كما أن عملية الأبوة والأمومة هي واحدة من أصعب المهام وأكثرها احتياجًا في المجتمع. وهو ما يتطلب التعلم والتدريب المستمر والتضحيات ليكونا أبوان صالحان. بالإضافة إلى أن غرس القيم الجيدة في نفوس الأطفال سوف يجعلهم أشخاصًا جيدين ومواطنين أفاضل في المستقبل.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق تبين أن الدراسات السابقة سعت جميعها إلى التحقق من دور الوالدين داخل الأسرة في تنمية القيم الإيجابية والاجتماعية والخلقية والسلوك الايجابي لدى الأبناء من خلال التنشئة الاجتماعية وأساليب التربية، سواء في مرحلة الطفولة مثل دراسة هاينس Haynes (2006)، ودراسة فريدكوفا Frydkova (2012)، ودراسة الحسين (٢٠١٤)، أو في مرحلة المراهقة والمدرسة الثانوية كما في دراسة بكير (٢٠١٣)، أو في مرحلة الشباب كما في دراسة ماهاليهالي Mahalihali (2006)، ودراسة البقمي (٢٠٠٩). ومن هنا تتفق الدراسة الحالية مع الهدف الذي تسعي إليه جميع الدراسات السابقة في التحقق من دور الأسرة في تنمية القيم الإيجابية، بالإضافة إلى التعرف أيضا على المعوقات التي تواجه الأسرة في تحقيق هذا الدور وخاصة في مرحلة المراهقة، لما لهذه المرحلة من أهمية تجعلها من أخطر مراحل حياة الفرد.

ومن حيث المنهج المستخدم في الدراسات السابقة، نجد أن معظمها استخدم المنهج الوصفي التحليلي، سواء في تحليل استجابات عينة الدراسات على الاستبانات والمقاييس المستخدمة أو تحليل السيرة النبوية وكتب التربية الحديثة كما في دراسة البقمي (٢٠٠٩). في حين سوف تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي المقارن.

ومن حيث الأدوات، فقد تبين أن معظمها استخدم استبانة للتعرف على دور الأسرة في تنمية القيم الإيجابية أو الاجتماعية أو الخلقية كما في دراسة هاينس (Haynes (2006، ودراسة محمود (٢٠٠٩)، ودراسة فريدكوفا(Frydkova (2012، ودراسة الحسين (٢٠١٤)، وبعض منها استخدم مقاييس الاتجاهات والتنشئة الأسرة كما في دراسة بكير (٢٠١٣)، ودراسة النوري (٢٠١٥)، في حين سوف تتفق الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في استخدام استبانة دور الأسرة في تنمية القيم، بالإضافة إلي استخدام قائمة القيم الإيجابية السائدة وهو ما يتفق ودراسة الحسين (٢٠١٤).

ومن حيث عينة الدراسات السابقة فقد تنوعت ما بين الآباء والأمهات والأطفال وطلبة المرحلة الثانوية والشباب الجامعي والمعلمين، في حين سوف تتفق الدراسة الحالية مع دراسة بكير (٢٠١٣) في العينة المستخدمة وهي طلبة المرحلة الثانوية المراهقين، بالإضافة إلى الاتفاق مع

دراسة ماهاليهالي(Mahalihali (2006 في المرحلة الجامعية، ولكن سوف تقتصر الدراسة الحالية على طلبة المستوى الأولي، لكونهم امتداد لمرحلة المراهقة في المرحلة الثانوية.
وأخيرًا من حيث نتائج الدراسات السابقة فقد تبين أن جميعها تتفق على أهمية دور الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية والخلقية والسلوك الإيجابي في نفوس الأبناء سواء الأطفال أو المراهقين أو الشباب.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي المقارن، والذي يتم من خلاله دراسة دور الأسرة في تنمية القيم الايجابية لدى طلبة المرحلة الثانوية والمستوى الأول الجامعي بكليات جامعة القصيم بمدينة بريدة-القصيم.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة الحالية في طلبة المرحلة الثانوية، وطلبة المستوى الأول الجامعي بكليات جامعة القصيم بمدينة بريدة- منطقة القصيم، إلى جانب آبائهم وأمهاتهم، والخبراء في مجال الأسرة.
وتنقسم عينة الدراسة الحالية إلي:

- عدد (٥٠) من الآباء والأمهات لديهم أبناء.
- عدد (١٠) من الخبراء في مجال علم النفس والأسرة.
- عدد (٢٠٠) من طلاب وطالبات الصف الثالث الثانوي [وعددهم ١١٠]، وطلاب المستوى الأولي الجامع بجامعة القصيم [وعددهم ٩٠]، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٦: ١٩) سنة، بشرط وجود الوالدان وعدم غياب أحدهما.

أدوات الدراسة:

١-**استمارة المقابلة الشخصية المقننة (إعداد الباحثان):** وتهدف إلى التعرف على دور الوالدين في تنمية القيم الإيجابية لدى الأبناء، وشكل العلاقات في الأسرة ومدى تأثيرها في بناء القيم لديهم، وتنقسم إلى قسمين؛ الأول: البيانات الديموغرافية عن الأبناء والوالدين، والثاني: تساؤلات عن دور الوالدين في التنشئة الاجتماعية وتنمية القيم الإيجابية، وما القيم المطلوب اكسابها للأبناء داخل الأسرة، وما المعوقات التي تعوقهما في القيام بأدوارهما، وأيهما أفضل تأثيرا في بناء هذه القيم، وما الممارسات المطلوبة منهما في تفعيل تلك الأدوار. وقد أعتمد الباحثان في قياس صدق المقابلة علي صدق المحكمين –وعددهم (١٠) محكمين من الخبراء في مجال علم النفس والأسرة- في الحكم علي بنود المقابلة، ومدى ملاءمتها للدراسة الحالية، وقد أسفرت هذه الخطوة عن قيام المحكمين بالتعديل في صياغة بعض الألفاظ الموجودة في بنود المقابلة لكي تتفق مع الهدف منها.
٢-**قائمة القيم الإيجابية (إعداد الباحثان):** وهي قائمة تهدف إلى تحديد القيم الايجابية المطلوب اكسبها للأبناء داخل الأسرة من خلال الممارسات الوالدية، والتي تم تصميمها من خلال: استنباطها من السنة النبوية، والمقابلات الشخصية مع عدد (٢٢) من الآباء، وعدد (٦) من الخبراء في مجال الأسرة، والإطر النظرية والدراسات السابقة ذات العلاقة بالأسرة الإيجابية. وتمثل هذه القائمة بعض القيم الايجابية المطلوب اكسابها للأبناء بالأسرة من خلال الممارسات الوالدية؛ وهي:

جدول (١): قائمة المعايير والقيم الإيجابية بالأسرة

م	المعايير	القيم الإيجابية	م	المعايير	القيم الإيجابية	م	المعايير	القيم الإيجابية
١	الألتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي	١. الألتزام بالفروض والعبادات (الصلاة- الصوم-...). ٢. الحرص على تعلم سير الصالحين ومبادئ الدين الإسلامي. ٣. الحرص على قراءة القرآن. ٤. الصدق. ٥. الأمانة. ٦. ترك الأعمال المنافية للدين الإسلامي.	٣	الذكاء الأخلاقي	١. احترام الآخرين. ٢. التأني فى التفكير وعدم التهور. ٣. المعاملة الحسنة للجميع. ٤. عدم مقاطعة الآخرين. ٥. تقبل النقد. ٦. التحكم فى الغضب. ٧. التحكم فى الرغبات والدوافع. ٨. عدم السخرية من الآخرين. ٩. حسن الحديث مع الآخرين. ١٠.الحرص على حقوق الآخرين. ١١.التسامح والود مع الآخرين.	٥	القيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة	١. الاهتمام بقضايا وطني. ٢. تقديم مقترحات لتحقيق رقي وطني. ٣. الشعور بالفخر والاعتزاز بوطني. ٤. الحرص على شراء بضائع وطني. ٥. أعتز بالزي الوطني لبلدي. ٦. الألتزام بالنظم والقوانين السائدة بوطني. ٧. تحمل المسؤولية الأسرية. ٨. تكوين صداقات جديدة. ٩. المشاركة فى انجاز الأعمال.
٢	الألتزام بالسلوك الديني	٧. الأعتراف بالخطأ. ٨. الصلح بين المتخاصمين. ٩. العفو عن الآخرين. ١٠.حسن الظن. ١١.اتقان العمل. ١٢.التسامح والمعاملة الحسنة. ١٣.احترام الكبير. ١٤.المشاركة والتعاون. ١٥.الابتعاد عن الغش.	٤	السلوك الاجتماعي الإيجابي	١. الابتعاد عن أصحاب السوء. ٢. الروح الايجابية وتقبل الهزيمة. ٣. زيارة المرضي. ٤. زيارة الأقارب وذوي الرحم. ٥. أتباع الأعراف والتقاليد الاجتماعية. ٦. التعامل الحسن مع الآخرين. ٧. التسمك بالقيم والعادات والتي لا تنافي الإسلام. ٨. مساعدة الآخرين فى الأعمال الحسنة. ٩. المودة الحسنة للزملاء والأصدقاء. ١٠. مشاركة الآخرين مناسبتها السارة. ١١. تقديم الشكر للآخرين. ١٢. المحافظة على مشاعر الآخرين.	٦	التماسك الأسري	١. التحاوري الأسري. ٢. المشاركة فى حل المشكلات. ٣. الشعور بالود والألفة بالأسرة. ٤. السعادة الأسرية. ٥. الطاعة والسمع لوالدي. ٦. الانسجام الأسري. ٧. رضا الوالدين. ٨. الحرص على البناء الأسري وتماسكه.

وقد تم عرضها على مجموعة من المحكمين–وعددهم (١٠) محكمين من الخبراء في مجال علم النفس، للتحقق من صدق القائمة، ومدى ملاءمتها لممارسات الأسرة الإيجابية، وفى ضوء آراء المحكمين تم الاتفاق بنسبة (١٠٠ %) على أن هذه المعايير الرئيسة تمثل أبعاد ومحاور الأسرة الإيجابية، كذلك كان هناك اتفاق بنسبة (١٠٠%) بين المحكمين على أن القيم الايجابية تمثل معايير

لممارسات الوالدين (الأب-الأم) داخل الأسرة الإيجابية. وقد أجمع المحكمين على صلاحية القائمة لصياغة الممارسات الوالدية الإيجابية المطلوب تنفيذها وتحقيقها –من قبل الوالدين- داخل الأسرة.

٣-مقياس دور الأسرة في تنمية القيم الإيجابية لدى الأبناء (إعداد الباحثان): ويهدف إلى التعرف على الممارسات الفعلية التي يقوم بها الوالدين (الأب-الأم) -من وجهة نظر الأبناء- في تنمية بعض القيم الإيجابية لدى الأبناء، بناء على قائمة القيم الإيجابية السابقة، وقد تم تصميم المقياس اعتمادًا على المقابلات الشخصية مع عدد (٢٢) من الآباء، وعدد (٦) من الخبراء في مجال علم النفس والأسرة، بالإضافة إلى الدراسات السابقة والمقاييس النفسية المتعددة فى مجال الأسرة؛ كمقياس التعامل الوالدي، إعداد إيمان إبراهيم (٢٠١٢)، ومقياس القيم التربوية، إعداد نهاد البطيخي (٢٠١١)، ومقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي، إعداد إيمان إبراهيم (٢٠١١)، ومقياس التقييم الأسري، إعداد شيماء مجاهد (٢٠١١)، ومقياس التنشئة الاجتماعية الإيجابية، إعداد الرقيب والزويد (٢٠٠٨)، ومقياس المسئولية الأسرية، إعداد سميرة الجهني (٢٠١١). وتكون المقياس من عدد (٨٦) عبارة موزعة كالآتي:

جدول (٢): توزيع عبارات مقياس دور الأسرة فى تنمية القيم الإيجابية لدى الأبناء

معايير القيم الإيجابية	عدد المفردات: (الممارسات الوالدية: الأب-الأم)
أ- الألتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي.	١٠
ب- الألتزام بالسلوك الديني.	١٠
ج- الذكاء الأخلاقي.	١١
د- السلوك الاجتماعي الإيجابي.	١٥
هـ- القيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة.	١١
و- التماسك الأسري.	١١
المجموع	**٦٨**

وقد تحقق الباحثان من الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال:

- **الصدق الظاهري**: وذلك بعرض المقياس على عدد (١٠) محكمين من أساتذة علم النفس، للحكم على مناسبة عبارات المقياس، وصلاحيتها للتطبيق فى مجال الأسرة الإيجابية، وكانت نسبة الاتفاق على عبارات الاختبار (٩٠ %)، كما تم الاتفاق بنسبة (٦٠%) على تعديل صياغة بعض العبارات، وتنظيمها بما يتناسب مع القيم الإيجابية، مع حذف عدد (٣) عبارات نظراً لتكرارها في المعنى، بعد حذف مفردتين بالمعيار الأول لتصبح عدد مفرداته (٨)، وحذف مفردة من المعيار الثاني ليصبح عدد مفرداته (٩).
- **الاتساق الداخلي**: وقد تم حساب معاملات ارتباط كل مفردة بالمقياس بالدرجة الكلية له، عن طريق معامل ارتباط بيرسون Pearson وذلك من خلال التطبيق على عينة قوامها (٥٧) طلاب وطالبة من عينة الدراسة، وقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠.٦٥٦ - ٠.٧١٠) وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠١).
- **معامل ألفا كرونباخ**: تم حساب معاملات الثبات للاختبار باستخدام معامل ألفا كورنباخ، وقد تراوحت معاملات الثبات لمعامل ألفا في حالة حذف المفردة ما بين (٠.٨٨٣)و (٠.٩٤٣) للعبارات، كما أظهرت النتائج أن معاملات ألفا كورنباخ للمعايير الرئيسة كانت قيمتها كمايلي: (٠.٧٤٧) لمعيار الألتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي، و(٠.٨٢٣) لمعيار الألتزام بالسلوك الديني، و(٠.٨٦٤) لمعيار الذكاء الأخلاقي، و(٠.٦٥٣) لمعيار السلوك الاجتماعي الإيجابي، و(٠.٧٧١) لمعيار القيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة، و(٠.٦٩٨) لمعيار التماسك الأسري، وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠١)، وهي قيم تشير إلى أن معاملات الثبات مرتفعة.

وفى ضوء حساب الخصائص السيكومترية للمقياس، فقد أشارت نتائج المعالجة الإحصائية إلى تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات والصدق، مما يشير إلى صلاحيته للتطبيق، وبناء على ذلك فقد أصبح عدد مفردات المقياس النهائية (٦٥) مفردة.

وتتم الاستجابة على المقياس من خلال التقديرات الآتية: (دائمًا، أحيانًا، أبدًا)، لتقابل الدرجات (٣- ٢- ١) على الترتيب، سواء على ممارسات الأب أو ممارسات الأم (ملحق١).

الأساليب الإحصائية:

- معامل ارتباط بيرسون وسبيرمان-براون، ومعامل ألفا كرونباخ للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.
- التكرارات والنسب المئوية والمتوسط النسبي لتحديد وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من الأبناء حول دور الأسرة -الوالدين (الأب، الأم)- في تنمية القيم الإيجابية لدي الأبناء ومعوقات قيام الأسرة بذلك الدور، من خلال استجاباتهم على الاستبانة المعدة لذلك.
- اختبار "ت" وتحليل التباين لتحديد دلالة الفروق بين وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من الطلبة حول دور الأسرة في تنمية بعض القيم الايجابية لدي الأبناء ومعوقات قيام الأسرة بذلك الدور؛ وفقًا لبعض المتغيرات التصنيفية (جنس الوالدين، المستوى التعليمي للوالدين، مستوى دخل الأسرة، عدد أفراد الأسرة، مهنة الوالدين).

حدود الدراسة:

حدود مكانية: المدارس الثانوية بمدينة بريدة – منطقة القصيم، وكليات جامعة القصيم.
حدود بشرية: طلبة المدارس الثانوية بمدينة بريدة، وطلبة المستوى الأول بكليات جامعة القصيم بمدينة بريدة-القصيم من الذكور والإناث، وعددهم (٢٠٠) طالبًا وطالبة، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٦- ١٩) سنة، وعدد (٥٠) من الآباء والأمهات، وعدد (١٠) من الخبراء في مجال علم النفس والأسرة.
حدود موضوعية: دور الأسرة والقيم الإيجابية لدى الأبناء.
حدود زمانية: (٨) شهور خلال العام الدراسي ١٤٣٨- ١٤٣٩هـ.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

التساؤل الأول: ما هي ممارسات الأب في تنمية بعض القيم الإيجابية لدى الأبناء من وجهة نظرهم؟

للتحقق من التساؤل، تم استخدام التكرارات والنسب المئوية للتعرف على ممارسات الأب فى تنمية القيم الإيجابية لدى الأبناء، من خلال تطبيق مقياس دور الأسرة في تنمية القيم الإيجابية لدى الأبناء، كما يلي كما يلي:

جدول (٣): ميزان تقديري للمتوسطات الموزنة لاستجابات المقياس

الاستجابات	المتوسطات الموزونة	طول الفترة	المستوى
دائمًا	من ٢.٣٤ إلي ٣	٠.٦٦	مرتفع
أحيانًا	من ١.٦٧ إلي ٢.٣٣	٠.٦٦	متوسط
أبدًا	من ١ إلي ١.٦٦	٠.٦٦	منخفض

جدول (٤): التكرارات والنسب المئوية لممارسات الأب فى تنمية القيم الإيجابية (ن=٢٠٠)

م	تكرار الاستجابات (ك، %)						المتوسط	الإنحراف المعياري	الترتيب النسبي
	دائمًا		أحيانًا		أبدًا				
معايير القيم الإيجابية: (أ)-الإلتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي									
١	٩١	%٤٥.٥	٨١	%٤٠.٥	٢٨	%١٤	٢.٣١٥	٠.٧٠٦	٤
٢	١٦٩	% ٨٤.٥	٢٦	%١٣	٥	%٢.٥	٢.٨٢٠	٠.٤٤٧	١
٣	٨	%٤	٨١	%٤٠.٥	١١١	%٥٥.٥	١.٤٨٥	٠.٥٧٦	٧
٤	٧	%٣.٥	٢٠	%١٠	١٧٣	%٨٦.٥	١.١٧٠	٠.٤٧٠	٨
٥	١٥٠	%٧٥	٤٢	%٢١	٨	%٤	٢.٧١٠	٠.٥٣٦	٢
٦	١٣٦	%٦٨	٥٣	%٢٦.٥	١١	%٥.٥	٢.٢٦٥	٠.٥٥٨	٥
٧	٩٢	%٩٠	٩٠	%٩٢	١٨	%٩	٢.٣٦٠	٠.٦٤٢	٣
٨	٣١	%١٥.٥	٧٢	%٣٦	٩٧	%٤٨.٥	١.٦٧٠	٠.٧٣٠	٦
المتوسط الموزون للمعيار= ٢.١٤٤ الانحراف المعياري=٠.٢٠٥									
معايير القيم الإيجابية: (ب)- الإلتزام بالسلوك الديني									
م	تكرار الاستجابات (ك، %)						المتوسط	الإنحراف المعياري	الترتيب النسبي
	دائمًا		أحيانًا		أبدًا				
٩	١٨	%٩	١٥٥	%٧٧.٥	٢٧	%١٣.٥	١.٩٩٥	٠.٤٧٣	٤
١٠	١٤	%٧	١٥	%٧٩ ،٨	٢٨	%١٤	١.٩٣٠	٠.٤٥٤	٦
١١	٤٤	%٢٢	١٠٩	%٥٤.٥	٤٧	%٢٣.٥	١.٩٨٠	٠.٦٧٦	٥
١٢	٢٧	%١٣.٥	٦٣	%٣١.٥	١١٠	%٥٥	١.٥٨٥	٠.٧١٧	٧
١٣	١٥	%٧.٥	٥٠	%٢٥	١٣٥	%٦٧.٥	١.٤٠٠	٠.٦٢٦	٨
١٤	٥٥	%٢٧.٥	٩١	%٤٥.٥	٥٤	%٢٧	٢.٠٠	٠.٧٤٠	٣
١٥	١٥٧	%٧٨.٥	٣٧	%١٨.٥	٦	%٣	٢.٧٥٥	٠.٤٩٦	١
١٦	١	%٠.٥	٣٥	%١٧.٥	١٦٤	%٨٢	١.١٨٥	٠.٤٠٢	٩
١٧	٤٩	%٢٤.٥	١٤٥	%٧٢.٥	٦	%٣	٢.٢١٥	٠.٤٥٩	٢
المتوسط الموزون للمعيار= ١.٨٩٠ الانحراف المعياري=٠.٢٢١									
معايير القيم الإيجابية: (ج)- الذكاء الأخلاقي									
م	تكرار الاستجابات (ك، %)						المتوسط	الإنحراف المعياري	الترتيب النسبي
	دائمًا		أحيانًا		أبدًا				
١٨	٢٠	%١٠	١٦٩	%٨٤.٥	١١	%٥.٥	٢.٠٤٥	٠.٣٩٢	٩
١٩	٦	%٣	١٤٣	%٧١.٥	٥١	%٢٥.٥	١.٧٧٥	٠.٤٨٥	١٠
٢٠	٩٦	%٤٨	٦٧	%٣٣.٥	٣٧	%١٨.٥	٢.٢٩٥	٠.٧٦٢	٤
٢١	١٢٩	%٦٤.٥	٦٤	%٣٢	٧	%٣.٥	٢.٦١٠	٠.٥٥٦	٢

٢٢	١	%٠.٥	١٣	%٦.٥	١٨٦	%٩٣	١.٠٧٥	٠.٢٨٢	١١
٢٣	٥٠	%٢٥	١٤٦	%٧٣	٦	%٢	٢.٢٣٠	٠.٤٦٧	٧
٢٤	٢٥	%١٢.٥	١٦٧	%٨٣.٥	٨	%٤	٢.٠٨٥	٠.٣٩٨	٨
٢٥	٤٤	%٢٢	١٣٩	%٦٩.٥	١٧	%٨.٥	٢.١٣٦	٠.٥٣٤	٥
٢٦	١٤٦	%٧٣	٣٤	%١٧	٢٠	%١٠	٢.٦٣٠	٠.٦٥٩	١
٢٧	٩٦	%٤٨	٦٧	%٣٣.٥	٣٧	%١٨.٥	٢.٢٩٦	٠.٧٦٠	٣
٢٨	٢٨	%١٤	١٧١	%٨٥.٥	١	%٠.٥	٢.١٣٥	٠.٣٥٦	٦
المتوسط الموزون للمعيار=٢.١١٩ الانحراف المعياري=٠.٢٢١									

معايير القيم الإيجابية: (د)- السلوك الاجتماعي الإيجابي									
م	تكرار الاستجابات (ك، %)						المتوسط	الإنحراف المعياري	الترتيب النسبي
	دائمًا		أحيانًا		أبدًا				
٢٩	١٦٩	%٨٤.٥	٣١	%١٥,٥	--	--	٢.٨٤٥	٠.٣٦٢	١
٣٠	٨	%٤	١٦	%٨١.٥	٢٩	%١٤.٥	١.٨٩٥	٠.٤١٨	١١
٣١	١٠٤	%٥٢	٧٥	%٣٧.٥	٢١	%١٠.٥	٢.٤١٥	٠.٦٧٤	٧
٣٢	١٢٤	%٦٢	٦٥	%٣٢.٥	١١	%٥.٥	٢.٥٦٥	٠.٥٧٨	٥
٣٣	١٣١	%٦٥.٥	٦٧	%٣٣.٥	٢	%١	٢.٦٤٥	٠.٥٠٠	٣
٣٤	٦٠	%٣٠	١٤٠	%٧٠	--	--	٢.٣٠٠	٠.٤٥٩	٩
٣٥	١٤٦	%٧٣	٤٨	%٢٤	٦	%٣	٢.٧٠٠	٠.٥٢٠	٢
٣٦	٥	%٢.٥	٧٩	%٣٩.٥	١١٦	%٥٨	١.٤٤٥	٠.٥٤٦	١٣
٣٧	٧	%٣.٥	٣٨	%١٩	١٥٥	%٧٧.٥	١.٢٦٠	٠.٥١٧	١٥
٣٨	٧٦	%٣٨	١٢٣	%٦١.٥	١	%٠.٥	٢.٣٧٥	٠.٤٩٦	٨
٣٩	١٣٢	%٦٦	٥٨	%٢٩	١٠	%٥	٢.٦١٠	٠.٥٨٣	٤
٤٠	--	--	٧٢	%٣٦	١٢٨	%٤٦	١.٣٦٠	٠.٤٨١	١٤
٤١	٣٣	%١٦.٥	٩٥	%٤٧.٥	٧٢	%٣٦	١.٨٠٥	٠.٦٩٩	١٢
٤٢	١٢٣	%٦١.٥	٥٢	%٢٦	١٢.٥	%٢٥	٢.٤٩٠	٠.٧٠٨	٦
٤٣	٥٤	%٢٧	١١١	%.٥٥	٣٥	%١٧.٥	٢.٠٩٥	٠.٧٠٩	١٠
المتوسط الموزون للمعيار=٢.١٨٧ الانحراف المعياري=٠.١٩٧									
معايير القيم الإيجابية: (ه)- القيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة									
م	تكرار الاستجابات (ك، %)						المتوسط	الإنحراف المعياري	الترتيب النسبي
	دائمًا		أحيانًا		أبدًا				
٤٤	١٢٥	%٦٢.٥	٧٤	%٣٧	١	%٠.٥	٢.٦٢٠	٠.٤٩٦	٢
٤٥	١٥	%٧.٥	٨٣	%٤١.٥	١٠٢	%٥١	١.٥٦٥	٠.٦٣٠	١١
٤٦	٦٦	%٣٣	١٢٩	%٦٤.٥	٥	%٢.٥	٢.٣٠٥	٠.٥١٣	٥
٤٧	١١٦	%٥٨	٨٤	%٤٢	--	--	٢.٥٨٠	٠.٤٩٤	٣
٤٨	١٣٧	%٤٨.٥	٥٤	%٢٧	٩	%٤.٥	٢.٦٤٠	٠.٥٦٧	١

٤٩	٦٣	%٣١.٥	١٣٦	%٦٨	١	%٠.٥	٢.٣١٠	٠.٤٧٤	٤
٥٠	٥٩	%٢٩.٥	١٣٠	%٦٥	١١	%٥.٥	٢.٢٤٠	٠.٥٤٢	٦
٥١	٣٨	%١٩	٥٠	%٢٥	١١٢	%٥٦	١.٦٣٠	٠.٧٨٤	١٠
٥٢	٣٣	%١٦.٥	١٠١	%٥٠.٥	٦٦	%٣٣	١.٨٥٣	٠.٦٨٥	٩
٥٣	٢٨	%١٤	١٧١	%٨٥.٥	١	%٠.٥	٢.١٣٥	٠.٣٥٦	٧
٥٤	٩٥	%٤٧.٥	٢٧	%١٣.٥	٧٨	%٣٩	٢.٠٨٥	٩٢٨	٨
المتوسط الموزون للمعيار= ٢.٤٧٦ الانحراف المعياري=٠.١٨٢									

م	معايير القيم الإيجابية: (و)- التماسك الأسري						المتوسط	الإنحراف المعياري	الترتيب النسبي
	تكرار الاستجابات (ك، %)								
	دائمًا		أحيانًا		أبدًا				
٥٥	١٤٦	%٧٣	٥٤	%٢٧	--	--	٢.٧٣٠	٠.٤٤٥	٣
٥٦	١٧٢	%٨٦	٢٨	%١٤	--	--	٢.٨٦٠	٠.٣٤٧	١
٥٧	١٧	%٨.٥	١٣١	%٦٥.٥	٥٢	%٢٦	١.٨٢٥	٠.٥٦٢	١١
٥٨	١٠٩	%٥٤.٥	٧٧	%٣٨.٥	١٤	%٧	٢.٤٧٥	٠.٦٢٥	٧
٥٩	٣٨	%١٩	١٤٨	%٧٤	١٤	%٧	٢.١٢٠	٠.٤٩٦	٩
٦٠	١٦٣	%٨١.٥	٣١	%١٥.٥	٦	%٣	٢.٧٨٥	٠.٤٧٩	٢
٦١	١٥٧	%٧٨.٥	٢٤	%١٢	١٩	%٩.٥	٢.٦٩٠	٠.٦٣٧	٥
٦٢	١٢٧	%٦٣.٥	٦٨	%٣٤	٥	%٢.٥	٢.٦١٠	٠.٥٣٧	٦
٦٣	١٤٦	%٧٣	٤٧	%٢٣.٥	٧	%٣.٥	٢.٦٩٥	٠.٥٣٢	٤
٦٤	٢٦	%١٣	١٣٢	%٦٦	٤٢	%٢١	١.٩٢٠	٠.٥٧٩	١٠
٦٥	٤٥	%٢٢.٥	١٣٩	%٦٩.٥	١٦	%٨	٢.١٤٥	٠.٥٣٤	٨
المتوسط الموزون للمعيار=٢.٤٤١ الانحراف المعياري=٠.١٦٨									

(ب)- الإلتزام بالسلوك الديني: تبين من الترتيب النسبي لممارسات الأب أن الممارسة رقم (١٥) والتي تشير إلي [احترم الكبير وأشعر بالتواضع] جاءت فى المرتبة الأولي بمتوسط حسابي (٢.٧٥٥) وانحراف معياري (٠.٤٩٦) بإجمالي دائمًا (١٥٧) مستجيب من أصل (٢٠٠)، وجاءت الممارسة رقم (١٧) والتي تشير إلي [عدم الغش في الاختبارات مهما كانت النتائج] فى المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢.٢١٥) وانحراف معياري (٠.٤٥٩) بإجمالي دائمًا (٤٩) مستجيب وإجمالي أحيانا (١٤٥) مستجيب، وجاءت الممارسة رقم (١٤) والتي تشير إلي [اسامح زملائي وأعفوا عنهم مهما احطأوا في حقي] فى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢.٠٠) وانحراف معياري (٠.٧٤٠) بإجمالي دائمًا (٥٥) مستجيب، وإجمالي أحيانا (٩١) مستجيب. فيما جاءت الممارسة رقم (١٦) فى المرتبة الأخيرة والتي تنص على [الاشتراك في المسابقات الدينية]بقيمة متوسط حسابي (١.١٨٥) وانحراف معياري (٠.٤٠٢) وهو ما يقابل درجة (أبدًا) فى استجابات المقياس الموضوح بالجدول رقم (٣) حيث تراوحت قيمة المتوسط ما بين من ١ إلي ١.٦، حيث كانت إجمالي استجابات "أبدًا" (١٦٤) من اجمالي (٢٠٠)، مستجيب ما نسبته (٨٢ %) أي أن هذ الممارسة مفقودة بدرجة كبيرة من الأب اتجاه الابناء. كما اتضح من الجدول السابق أن المتوسط الموزون للمعيار الثاني، بلغ قيمته (١.٨٩٠) بانحراف معياري (٠.٢٢١) وهو ما يقابل المستوى المتوسط (أحيانًا) بجدول (٣) أي أن ممارسات الأب فى معيار: (الإلتزام بالسلوك الديني) تُعتبر متوسطة.

(ج)- الذكاء الأخلاقي: تبين من الترتيب النسبي لممارسات الأب أن الممارسة رقم (٢٦) والتي تشير إلي [استخدم عبارات مهذبة عند الحديث مع الآخرين] جاءت فى المرتبة الأولي بمتوسط حسابي (٢.٦٣٠) وانحراف معياري (٠.٦٥٩) بإجمالي دائمًا (١٤٦) مستجيب من أصل (٢٠٠)، وجاءت الممارسة رقم (٢١) والتي تشير إلي [أنتظر دوري في الحديث دون مقاطعة الآخرين أو انتهاك حقوقهم] فى المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢.٦١٠) وانحراف معياري (٠.٥٥٦) بإجمالي دائمًا (١٢٩) مستجيب، وجاءت الممارسة رقم (٢٧) والتي تشير إلي [البحث عن حقوق الآخرين ومعاملتهم بصورة عادلة] فى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢.٢٩٦) وانحراف معياري (٠.٧٦٠) بإجمالي دائمًا (٩٦) مستجيب. فيما جاءت الممارسة رقم (٢٢) فى المرتبة الأخيرة والتي تنص على [تقبل النقد وعدم تعليق الأخطاء على الآخرين]بقيمة متوسط حسابي (١.٠٧٥) وانحراف معياري (٠.٢٨٢) وهو ما يقابل درجة (أبدًا) فى استجابات المقياس الموضوح بالجدول رقم (٣) حيث تراوحت قيمة المتوسط ما بين من ١ إلي ١.٦، حيث كانت إجمالي استجابات "أبدًا" (١٨٦) من اجمالي (٢٠٠)، مستجيب ما نسبته (٩٣ %) أي أن هذ الممارسة مفقودة بدرجة كبيرة من الأب اتجاه الابناء. كما اتضح من الجدول السابق أن المتوسط الموزون للمعيار الثالث بلغ قيمته (٢.١١٩) بانحراف معياري (٠.٢٢١) وهو ما يقابل المستوى المتوسط (أحيانًا) بجدول (٣) أي أن ممارسات الأب فى معيار: (الذكاء الأخلاقي) تُعتبر متوسطة.

(د)- السلوك الاجتماعي الإيجابي: تبين من الترتيب النسبي لممارسات الأب أن الممارسة رقم (٢٩) والتي تشير إلي [الابتعاد عن الزملاء الذين يأتون بأفعال غير لائقة] جاءت فى المرتبة الأولي بمتوسط حسابي (٢.٨٤٥) وانحراف معياري (٠.٣٦٢) بإجمالي دائمًا (١٦٩) مستجيب من أصل (٢٠٠)، وجاءت الممارسة رقم (٣٥) والتي تشير إلي [ضرورة التمسك بالعادات والقيم والتقاليد السائدة بالمجتمع والتي لا تتنافي مع الإسلام] فى المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢.٧٠٠) وانحراف معياري (٠.٥٢٠) بإجمالي دائمًا (١٤٦) مستجيب، وجاءت الممارسة رقم (٣٣) والتي تشير إلي [اتباع الأعراف والتقاليد السائدة في المجتمع والمحافظة عليها] فى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢.٦٥٤) وانحراف معياري (٠.٥٠٠) بإجمالي دائمًا (١٣١) مستجيب. فيما جاءت الممارسة رقم (٣٧) فى المرتبة الأخيرة والتي تنص على [الحرص على السؤال عن زميلي إذا غاب]بقيمة متوسط حسابي (١.٢٦٠) وانحراف معياري (٠.٥١٧) وهو ما يقابل درجة (أبدًا) فى استجابات المقياس الموضوح بالجدول رقم (٣) حيث تراوحت قيمة المتوسط ما بين من ١ إلي ١.٦، حيث كانت إجمالي استجابات "أبدًا" (١٥٥) من اجمالي (٢٠٠)، مستجيب ما نسبته (٧٧.٥ %) أي أن هذ الممارسة مفقودة بدرجة كبيرة من الأب اتجاه الابناء. كما اتضح من الجدول السابق أن المتوسط الموزون للمعيار الرابع بلغ قيمته (٢.١٨٧) بانحراف معياري (٠.١٩٧) وهو ما يقابل المستوى المتوسط (أحيانًا) بجدول (٣) أي أن ممارسات الأب فى معيار: (السلوك الاجتماعي الإيجابي) تُعتبر متوسطة.

(ه)- القيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة: تبين من الترتيب النسبي لممارسات الأب أن الممارسة رقم (٤٨) والتي تشير إلي [شراء البضائع المصنوعة محلياً] جاءت فى المرتبة الأولي بمتوسط حسابي (٢.٦٤٠) وانحراف معياري (٠.٥٦٧) بإجمالي دائمًا (١٣٧) مستجيب من أصل (٢٠٠)، وجاءت الممارسة رقم (٤٤) والتي تشير إلي [المشاركة باهتمام في القضايا التي تمس وطني] فى المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢.٦٢٠) وانحراف معياري (٠.٤٩٦) بإجمالي دائمًا (١٢٥) مستجيب، وجاءت الممارسة رقم (٤٧) والتي تشير إلي [الشعور بالفخر والاعتزاز بالوطن] فى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢.٥٨٠) وانحراف معياري (٠.٤٩٤) بإجمالي دائمًا (١١٦) مستجيب. فيما جاءت الممارسة رقم (٤٥) فى المرتبة الأخيرة والتي تنص على [المشاركة باهتمام في القضايا التى تمس الوطن]بقيمة متوسط حسابي (١.٥٦٥) وانحراف معياري (٠.٦٣٠) وهو ما

يقابل درجة (أبدًا) فى استجابات المقياس الموضوح بالجدول رقم (٣) حيث تراوحت قيمة المتوسط ما بين من ١ إلي ١.٦، حيث كانت إجمالي استجابات "أبدًا" (١٠٢) من اجمالي (٢٠٠)، مستجيب ما نسبته (٥١ %) أي أن هذ الممارسة مفقودة من الأب اتجاه الابناء. كما اتضح من الجدول السابق أن المتوسط الموزون للمعيار الخامس بلغ قيمته (٢.٤٧٦) بانحراف معياري (٠.١٨٢) وهو ما يقابل المستوى المرتفع (دائمًا) بجدول (٣) أي أن ممارسات الأب فى معيار: (القيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة) تُعتبر عالية.

(و)- التماسك الأسري: تبين من الترتيب النسبي لممارسات الأب أن الممارسة رقم (٥٦) والتي تشير إلي [الانشغال بمشكلات أسرتي] جاءت فى المرتبة الأولي بمتوسط حسابي (٢.٨٦٠) وانحراف معياري (٠.٣٤٧) بإجمالي دائمًا (١٧٢) مستجيب من أصل (٢٠٠)، وجاءت الممارسة رقم (٦٠) والتي تشير إلي [تقبل توجيهات والديّ] فى المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢.٧٨٥) وانحراف معياري (٠.٤٧٩) بإجمالي دائمًا (١٦٣) مستجيب، وجاءت الممارسة رقم (٥٥) والتي تشير إلي [الاندماج مع أفراد أسرتي] فى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢.٧٣٠) وانحراف معياري (٠.٤٤٥) بإجمالي دائمًا (١٤٦) مستجيب. فيما جاءت الممارسة رقم (٥٧) فى المرتبة الأخيرة والتي تنص على [عدم الإحساس بالغربة بين أفراد أسرتي]بقيمة متوسط حسابي (١.٨٢٥) وانحراف معياري (٠.٥٦٢) وهو ما يقابل درجة (أحيانًا) فى استجابات المقياس الموضوح بالجدول رقم (٣) حيث تراوحت قيمة المتوسط ما بين من ١.٦٧ إلي ٢.٣٣، حيث كانت إجمالي استجابات "أبدًا" (١٣١) من اجمالي (٢٠٠)، مستجيب ما نسبته (٦٥.٥ %) أي أن هذ الممارسة متوسطة لدى الأب اتجاه الابناء. كما اتضح من الجدول السابق أن المتوسط الموزون للمعيار السادس بلغ قيمته (٢.٤٤١) بانحراف معياري (٠.١٦٨) وهو ما يقابل المستوى المرتفع (دائمًا) بجدول (٣) أي أن ممارسات الأب فى معيار: (التماسك الأسري) تُعتبر عالية.

وتبين من ذلك أن القيم الاجتماعية والمواطنة؛ ومنها " الحرص على شراء بضائع الوطن، والاهتمام بقضايا الوطن والشعرو بالفخر والاعتزاز بالوطن"، من القيم الاجتماعية الهامة والعليا التي يسعى الأب إلى غرسها فى نفوس الأبناء، وهذا يتفق ودراسة البقمي (٢٠٠٩) ودراسة فريدكوفا Frydkova (2013) ودرسة الحسين (٢٠١٤) فى كون أهمية الأسرة -وخاصة الأب- ودورها فى اكساب الأبناء القيم الاجتماعية المتنوعة من خلال أساليب التنشئة الاجتماعية المتنوعة. وهي أساس تحقيق التوافق بين الفرد والمحيط الاجتماعي الي يحيا فيه، كما تحفظ للمجتمع هويته وتميزه وتفرده. بالإضافة إلى قيم التماسك الأسري؛ ومنها "الانشغال بمشكلات الأسرة، والسمع والطاعة للولدين، والانسجام الأسري" وهي أيضًا من القيم العليا التي يسعى الأب إلى اكسابها لأبناءه من خلال الممارسات الأبوية فى عملية التنشئة، وهو ما يتفق ودراسة البقمي (٢٠٠٩) التي أشارت إلى أن نجاح الدور المفترض القيام به من قبل الأسرة يتوقف على تماسكها وترابطها.

<u>التساءل الثاني:</u> ما هي ممارسات الأم في تنمية بعض القيم الإيجابية لدى الأبناء من وجهة نظرهم ؟

للتحقق من التساؤل، تم استخدام التكرارات والنسب المئوية للتعرف على ممارسات الأب فى تنمية القيم الإيجابية من لدى الأبناء، من خلال تطبيق مقياس دور الأسرة في تنمية القيم الإيجابية لدى الأبناء، كما يلي:

جدول (٥): التكرارات والنسب المئوية لممارسات الأم فى تنمية القيم الإيجابية (ن=٢٠٠)

م	تكرار الاستجابات (ك، %)						المتوسط	الإنحراف المعياري	الترتيب النسبي
	دائمًا		أحيانًا		أبدًا				
معايير القيم الإيجابية: (أ)-الإلتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي									
١	١١٣	%٥٦.٥	٦٥	%٣٢.٥	٢٢	%١١.٠	٢.٤٥٥	٠.٦٨٥	٢
٢	٧٩	%٣٩.٥	١١٤	%٥٧.٠	٧	%٣.٥	٢.٣٦٠	٠.٥٤٩	٤
٣	٢٧	%١٣.٥	٥٥	%٢٧.٥	١١٨	%٥٩.٠	١.٥٤٥	٠.٧٢١	٧
٤	١٦	%٨.٠	٣٢	%١٦.٠	١٥٢	%٧٦.٠	١.٣٢٠	٠.٦١٦	٨
٥	١٥٢	%٧٦.٠	٤١	%٢٠.٥	٦	%٣.٠	٢.٨٨٥	٠.٣٩٩	١
٦	١٠٥	%٥٢.٥	٦٩	%٣٤.٥	٢٦	%١٣.٠	٢.٣٩٥	٠.٧٠٨	٣
٧	٨٠	%٤٠.٠	٦٩	%٣٤.٥	٥١	%٢٥.٥	٢.١٤٥	٠.٧٩٨	٥
٨	٧٢	%٣٦.٠	٥٤	%٢٧.٠	٧٤	%٣٧.٠	١.٩٩٠	٠.٨٥٦	٦
المتوسط الموزون للمعيار= ٢.١٣٧ الانحراف المعياري= ٠.٣٥٠									
معايير القيم الإيجابية: (ب)- الإلتزام بالسلوك الديني									
م	تكرار الاستجابات (ك، %)						المتوسط	الإنحراف المعياري	الترتيب النسبي
	دائمًا		أحيانًا		أبدًا				
٩	٦٤	%٣٢.٠	١١٨	٥٩.٠	١٨	%٩.٠	٢.٢٣٠	%٠.٥٩٩	٣
١٠	٨٥	%٤٢.٥	٨٧	٤٣.٥	٢٨	%١٤.٠	٢.٢٨٥	%٠.٦٩٧	٢
١١	٣٠	%١٥.٠	٩٦	٤٨.٠	٧٤	%٣٧.٠	١.٧٨٠	%٠.٦٨٨	٦
١٢	١٧	%٨.٥	٥١	٢٥.٥	١٣٢	%٦٦.٠	١.٤٢٥	%٠.٦٤٥	٨
١٣	١٠	%٥.٠	٤١	٢٠.٥	١٤٩	%٧٤.٥	١.٣٠٥	%٠.٥٦٠	٩
١٤	٥٤	%٢٧.٠	٩٠	٤٥.٠	٥٦	%٢٨.٠	١.٩٩٠	%٠.٧٤٣	٥
١٥	١٦٣	%٨١.٥	٣١	١٥.٥	٦	%٣.٠	٢.٧٨٥	%٠.٤٨٠	١
١٦	٢٤	%١٢.٠	٦٢	٣١.٠	١١٤	%٥٧.٠	١.٥٥٠	%٠.٧٠٠	٧
١٧	٦٦	%٣٣.٠	١١٣	٥٦.٥	٢١	%١٠.٥	٢.٢٢٥	%٠.٦٢٢	٤
المتوسط الموزون للمعيار= ١.٩٥٣ الانحراف المعياري= ٠.٢١١									
معايير القيم الإيجابية: (ج)- الذكاء الأخلاقي									
م	تكرار الاستجابات (ك، %)						المتوسط	الإنحراف المعياري	الترتيب النسبي
	دائمًا		أحيانًا		أبدًا				
١٨	٧٤	%٣٧.٠	١١٥	%٥٧.٥	١١	%٥.٥	٢.٣١٥	٠.٥٧٢	٥
١٩	١٩	%٩.٥	١٤٢	%٧١.٠	٣٩	%١٩.٥	١.٩٠٠	٠.٥٣٠	٩
٢٠	٨٣	%٤١.٥	٨٣	%٤١.٥	٣٤	%١٧.٠	٢.٢٤٥	٠.٧٢٦	٧
٢١	١٣٥	%٦٧.٥	٦٢	%٣١.٠	٣	%١.٥	٢.٦٧٠	٠.٥٠٦	١
٢٢	٨	%٤.٠	٣٢	%١٦.٠	١٦٠	%٨٠.٠	١.٢٤٠	٠.٥١٤	١٠
٢٣	٧١	%٣٥.٥	١٢٧	%٦٣.٥	٢	%١.٠	٢.٣٤٥	٠.٤٩٧	٤
٢٤	٦٩	%٣٤.٥	١٢٣	%٦١.٥	٨	%٤.٠	٢.٣٠٥	٠.٥٤٢	٦
٢٥	٧٨	%٣٩.٠	٩٣	%٤٦.٥	٢٩	%١٤.٥	٢.٢٤٥	٠.٦٩١	٨
٢٦	١٥٢	%٧٦.٠	٢٨	%١٤.٠	٢٠	%١٠.٠	٢.٦٦٠	٠.٦٥٣	٢
٢٧	٧٨	%٣٩.٠	٨٥	%٤٢.٥	٣٧	%١٨.٥	٢.٢٠٥	٠.٧٣٢	٩
٢٨	٧٧	%٣٨.٥	١٢٣	%٦١.٥	--	--	٢.٣٨٥	٠.٤٨٨	٣
المتوسط الموزون للمعيار= ٢.٢٢٨ الانحراف المعياري= ٠.٢٠١									

معايير القيم الإيجابية: (د)- السلوك الاجتماعي الإيجابي									
م	تكرار الاستجابات (ك، %)						المتوسط	الإنحراف المعياري	الترتيب النسبي
	دائمًا		أحيانًا		أبدًا				
٢٩	١٦٤	%٨٢.٠	٣٠	%١٥.٠	٦	%٣.٠	٢.٧٩٠	٠.٤٧٦	٣
٣٠	٨	%٤.٠	١١٦	%٥٨.٠	٧٦	%٣٨.٠	١.٦٦٠	٠.٥٥٣	١٣
٣١	١٢٧	%٦٣.٥	٥٤	%٢٧.٠	١٩	%٩.٥	٢.٥٤٠	٠.٦٦٤	٧
٣٢	١٥٠	%٧٥.٠	٣٨	%١٩.٠	١٢	%٦.٠	٢.٦٩٠	٠.٥٧٩	٥
٣٣	١٦١	%٨٠.٥	٣٨	%١٩.٠	١	%٠.٥	٢.٨٠٠	٠.٤١٣	٢
٣٤	٥٤	%٢٧.٠	١٤٤	%٧٢.٠	٢	%١.٠	٢.٢٦٠	٠.٤٦٢	٩
٣٥	١٧١	%٨٥.٥	٢١	%١٠.٥	٨	%٤.٠	٢.٨١٥	٠.٤٨٢	١
٣٦	١١	%٥.٥	٨٣	%٤١.٥	١٠٦	%٥٣.٠	١.٥٢٥	٠.٦٠١	١٤
٣٧	٧	%٣.٥	٢٤	%١٢.٠	١٦٩	%٨٤.٥	١.١٩٠	٠.٤٧٤	١٥
٣٨	٨٢	%٤١.٠	١١٧	%٥٨.٥	١	%٠.٥	٢.٤٠٥	٠.٥٠٢	٨
٣٩	١٤٥	%٧٢.٥	٥١	%٢٥.٥	٤	%٢.٠	٢.٧٠٥	٠.٤٩٩	٤
٤٠	٣٦	%١٨.٠	٦٩	%٣٤.٥	٩٥	%٤٧.٥	١.٧٠٥	٠.٧٥٦	١٢
٤١	٢٩	%١٤.٥	٩٦	%٤٨.٠	٧٥	%٣٧.٥	١.٧٧٠	٠.٦٨٥	١١
٤٢	١٤٦	%٧٣.٠	٣٩	%١٩.٥	١٥	%٧.٥	٢.٦٥٥	٠.٦١٥	٦
٤٣	٧٤	%٣٧.٠	٩٤	%٤٧.١	٣٢	%١٦.٠	٢.٢١٠	٠.٦٩٩	١٠
المتوسط الموزون للمعيار= ٢.٢٤٨ الانحراف المعياري= ٠.١٨٤									
معايير القيم الإيجابية: (ه)- القيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة									
م	تكرار الاستجابات (ك، %)						المتوسط	الإنحراف المعياري	الترتيب النسبي
	دائمًا		أحيانًا		أبدًا				
٤٤	١٣٥	%٦٧.٥	٦٥	%٣٢.٥	--	--	٢.٦٧٥	٠.٤٧٠	٣
٤٥	١٥	%٧.٥	٦٨	%٣٤.٠	١١٧	%٥٨.٥	١.٤٩٠	٠.٦٣٤	١١
٤٦	٧٥	%٣٧.٥	١٢٠	%٦٠.٠	٥	%٢.٥	٢.٣٥٠	٠.٥٢٨	٥
٤٧	١٤٢	%٧١.٠	٥٨	%٢٩.٠	--	--	٢.٧١٠	٠.٤٥٥	٢
٤٨	١٦٣	%٨١.٥	٣٢	%١٦.٠	٥	%٢.٥	٢.٧٩٠	٠.٤٦٦	١
٤٩	٤٣	%٢١.٥	١٢٩	%٦٤.٥	٢٨	%١٤.٠	٢.٠٧٥	٠.٥٩٣	٨
٥٠	٥٦	%٢٨.٠	١٠٥	%٥٢.٥	٣٩	%١٩.٥	٢.٠٨٥	٠.٦٨٦	٧
٥١	٩٤	%٤٧.٠	١٠	%٥.٠	٩٦	%٤٨.٠	١.٩٩٠	٠.٩٧٧	١٠
٥٢	٦٩	%٣٤.٥	٩٢	%٤٦.٠	٣٩	%١٩.٥	٢.١٥٠	٠.٧٢١	٦
٥٣	٧٧	%٣٨.٥	١٢٢	%٦١.٠	١	%٠.٥	٢.٣٨٠	٠.٤٩٧	٤
٥٤	٨٣	%٤١.٥	٤١	%٢٠.٥	٧٦	%٣٨.٠	٢.٠٣٥	٠.٨٩٣	٩
المتوسط الموزون للمعيار= ٢.٢٤٧ الانحراف المعياري= ٠.٢٤٤									
معايير القيم الإيجابية: (و)- التماسك الأسري									
م	تكرار الاستجابات (ك، %)						المتوسط	الإنحراف المعياري	الترتيب النسبي
	دائمًا		أحيانًا		أبدًا				
٥٥	١٢٨	%٦٤.٠	٦٤	%٣٢.٠	٨	%٤.٠	٢.٦٠٠	٠.٥٦٧	٥
٥٦	١٥٦	%٧٨.٠	٤٤	%٢٢.٠	--	--	٢.٧٨٠	٠.٤١٥	٢
٥٧	٤٤	%٢٢.٠	١٣١	%٦٥.٥	٢٥	%١٢.٥	٢.٠٩٥	٠.٥٨١	١٠
٥٨	١٢٢	%٦١.٠	٦٤	%٣٢.٠	١٤	%٧.٠	٢.٥٤٠	٠.٦٢٥	٦
٥٩	٤٦	%٢٣.٠	١٤٣	%٧١.٥	١١	%٥.٥	٢.١٧٥	٠.٥٠٦	٩
٦٠	١٥٩	%٧٩.٥	٣١	%١٥.٥	١٠	%٥.٠	٢.٧٤٥	٠.٥٤٠	٣
٦١	١٣٢	%٦٦.٠	٤٣	%٢١.٥	٢٥	%١٢.٥	٢.٥٣٥	٠.٧٠٨	٧
٦٢	١٤٩	%٧٤.٥	٤٦	%٢٣.٠	٥	%٢.٥	٢.٧٢٠	٠.٥٠٣	٤
٦٣	١٦١	%٨٠.٥	٣٨	%١٩.٠	١	%٠.٥	٢.٨٠٠	٠.٤١٣	١
٦٤	٤٨	%٢٤.٠	١١٠	%٥٥.٠	٤٢	%٢١.٠	٢.٠٣٠	٠.٦٧٢	١١
٦٥	٦٧	%٣٣.٥	١٣٣	%٦٦.٥	--	--	٢.٣٣٥	٠.٤٧٣	٨
المتوسط الموزون للمعيار= ٢.٤٨٧ الانحراف المعياري= ٠.١٣٨									

تبين من نتائج الجدول السابق أن التكرارات والنسب المئوية لممارسات الأم فى تنمية القيم الإيجابية تتضح فيمايلي:

(أ)- الإلتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي: تبين من الترتيب النسبي لممارسات الأم أن الممارسة رقم (٥) والتي تشير إلي [قراءة القران الكريم بشكل منتظم] جاءت فى المرتبة الأولي بمتوسط حسابي (٢.٨٨٥) وانحراف معياري (٠.٣٩٩) بإجمالي دائمًا (١٥٢) مستجيب من أصل (٢٠٠)، وجاءت الممارسة رقم (١) والتي تشير إلي [صوم رمضان منذ أن كنت طفلاً] فى المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢.٤٥٥) وانحراف معياري (٠.٦٨٥) بإجمالي دائمًا (١١٣) مستجيب، وجاءت الممارسة رقم (٦) والتي تشير إلي [قول الصدق في جميع الظروف ومهما كانت العواقب] فى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢.٣٩٥) وانحراف معياري (٠.٧٠٨) بإجمالي دائمًا (١٠٥) مستجيب. فيما جاءت الممارسة رقم (٤) فى المرتبة الأخيرة والتي تنص على [قراءة سير الصالحين من الصحابة والسلف رضي الله عنهم]بقيمة متوسط حسابي (١.٣٢٠) وانحراف معياري (٠.٦١٦)، وهو ما يقابل درجة (أبدًا) فى استجابات المقياس الموضوح بالجدول رقم (٣) حيث تراوحت قيمة المتوسط ما بين من ١ إلي ١.٦، حيث كانت إجمالي استجابات "أبدًا" (١٥٢) من اجمالي (٢٠٠)، مستجيب ما نسبته (٧٦ %) أي أن هذ الممارسة مفقودة بدرجة كبيرة من الأم اتجاه الابناء. كما اتضح من الجدول رقم (٥) أن المتوسط الموزون للمعيار الأول، بلغ قيمته (٢.١٣٧) بانحراف معياري (٠.٣٥٠) وهو ما يقابل المستوى المتوسط (أحيانًا) بجدول (٣) أي أن ممارسات الأم فى معيار: (الإلتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي) تُعتبر متوسطة.

(ب)- الإلتزام بالسلوك الديني: تبين من الترتيب النسبي لممارسات الأم أن الممارسة رقم (١٥) والتي تشير إلي [احترم الكبير وأشعر بالتواضع] جاءت فى المرتبة الأولي بمتوسط حسابي (٢.٧٨٥) وانحراف معياري (٠.٤٨٠) بإجمالي دائمًا (١٦٣) مستجيب من أصل (٢٠٠)، وجاءت الممارسة رقم (١٠) والتي تشير إلي [الصلح بين المتخاصمين ونصحهم] فى المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢.٢٨٥) وانحراف معياري (٠.٦٩٧) بإجمالي دائمًا (٨٥) مستجيب، وجاءت الممارسة رقم (٩) والتي تشير إلي [الاعتذار والاعتراف بالخطأ دون خجل] فى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢.٣٣٠) وانحراف معياري (٠.٥٩٩) بإجمالي دائمًا (٦٤) مستجيب. فيما جاءت الممارسة رقم (١٣) فى المرتبة الأخيرة والتي تنص على [إتقان العمل مهما كان حجمه]بقيمة متوسط حسابي (١.٣٠٥) وانحراف معياري (٠.٥٦٠)، وهو ما يقابل درجة (أبدًا) فى استجابات المقياس الموضوح بالجدول رقم (٣) حيث تراوحت قيمة المتوسط ما بين من ١ إلي ١.٦، حيث كانت إجمالي استجابات "أبدًا" (١٤٩) من اجمالي (٢٠٠)، مستجيب ما نسبته (٧٤.٥ %) أي أن هذ الممارسة مفقودة بدرجة كبيرة من الأم اتجاه الابناء. كما اتضح من الجدول رقم (٥) أن المتوسط الموزون للمعيار الثاني، بلغ قيمته (١.٩٥٣) بانحراف معياري (٠.٢١١) وهو ما يقابل المستوى المتوسط (أحيانًا) بجدول (٣) أي أن ممارسات الأم فى معيار: (الإلتزام بالسلوك الديني) تُعتبر متوسطة.

(ج)- الذكاء الأخلاقي: تبين من الترتيب النسبي لممارسات الأم أن الممارسة رقم (٢١) والتي تشير إلي [أنتظر دوري في الحديث دون مقاطعة الآخرين أو انتهاك حقوقهم] جاءت فى المرتبة الأولي بمتوسط حسابي (٢.٦٧٠) وانحراف معياري (٠.٥٠٦) بإجمالي دائمًا (١٣٥) مستجيب من أصل (٢٠٠)، وجاءت الممارسة رقم (٢٦) والتي تشير إلي [استخدم عبارات مهذبة عند الحديث مع الآخرين] فى المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢.٦٦٠) وانحراف معياري (٠.٦٥٣) بإجمالي دائمًا (١٥٢) مستجيب، وجاءت الممارسة رقم (٢٨) والتي تشير إلي [التحلي بصفات التسامح والود في التعامل مع الآخرين] فى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢.٣٨٥) وانحراف معياري (٠.٤٨٨)

بإجمالي دائمًا (٧٧) مستجيب. فيما جاءت الممارسة رقم (٢٢) فى المرتبة الأخيرة والتي تنص على [تقبل النقد وعدم تعليق الأخطاء على الآخرين]بقيمة متوسط حسابي (١.٢٤٠) وانحراف معياري (٠.٥١٤)، وهو ما يقابل درجة (أبدًا) فى استجابات المقياس الموضوح بالجدول رقم (٣) حيث تراوحت قيمة المتوسط ما بين من ١ إلي ١.٦، حيث كانت إجمالي استجابات "أبدًا" (١٦٠) من اجمالي (٢٠٠)، مستجيب ما نسبته (٨٠ %) أي أن هذ الممارسة مفقودة بدرجة كبيرة من الأم اتجاه الابناء. كما اتضح من الجدول رقم (٥) أن المتوسط الموزون للمعيار الثالث، بلغ قيمته (٢.٢٢٨) بانحراف معياري (٠.٢٠١) وهو ما يقابل المستوى المتوسط (أحيانًا) بجدول (٣) أي أن ممارسات الأم فى معيار: (الإلتزام بالسلوك الديني) تُعتبر متوسطة.

(د)- السلوك الاجتماعي الإيجابي: تبين من الترتيب النسبي لممارسات الأم أن الممارسة رقم (٣٥) والتي تشير إلي [ضرورة التمسك بالعادات والقيم والتقاليد السائدة بالمجتمع والتي لا تتنافي مع الإسلام] جاءت فى المرتبة الأولي بمتوسط حسابي (٢.٨١٥) وانحراف معياري (٠.٤٨٢) بإجمالي دائمًا (١٧١) مستجيب من أصل (٢٠٠)، وجاءت الممارسة رقم (٣٣) والتي تشير إلي [اتباع الأعراف والتقاليد السائدة في المجتمع والمحافظة عليها] فى المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢.٨٠٠) وانحراف معياري (٠.٤١٣) بإجمالي دائمًا (١٦١) مستجيب، وجاءت الممارسة رقم (٢٩) والتي تشير إلي [الابتعاد عن الزملاء الذين يأتون بأفعال غير لائقة] فى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢.٧٩٠) وانحراف معياري (٠.٤٧٦) بإجمالي دائمًا (١٦٤) مستجيب. فيما جاءت الممارسة رقم (٣٧) فى المرتبة الأخيرة والتي تنص على [الحرص على السؤال عن زميلي إذا غاب]بقيمة متوسط حسابي (١.١٩٠) وانحراف معياري (٠.٤٧٤)، وهو ما يقابل درجة (أبدًا) فى استجابات المقياس الموضوح بالجدول رقم (٣) حيث تراوحت قيمة المتوسط ما بين من ١ إلي ١.٦، حيث كانت إجمالي استجابات "أبدًا" (١٦٩) من اجمالي (٢٠٠)، مستجيب ما نسبته (٨٤.٥ %) أي أن هذ الممارسة مفقودة بدرجة كبيرة من الأم اتجاه الابناء. كما اتضح من الجدول رقم (٥) أن المتوسط الموزون للمعيار الرابع، بلغ قيمته (٢.٢٤٨) بانحراف معياري (٠.١٨٤) وهو ما يقابل المستوى المتوسط (أحيانًا) بجدول (٣) أي أن ممارسات الأم فى معيار: (الإلتزام بالسلوك الديني) تُعتبر متوسطة.

(ه)- القيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة: تبين من الترتيب النسبي لممارسات الأم أن الممارسة رقم (٤٨) والتي تشير إلي [شراء البضائع المصنوعة محلياً] جاءت فى المرتبة الأولي بمتوسط حسابي (٢.٧٩٠) وانحراف معياري (٠.٤٦٦) بإجمالي دائمًا (١٦٣) مستجيب من أصل (٢٠٠)، وجاءت الممارسة رقم (٤٧) والتي تشير إلي [الشعور بالفخر والاعتزاز بالوطن] فى المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢.٧١٠) وانحراف معياري (٠.٤٥٥) بإجمالي دائمًا (١٤٢) مستجيب، وجاءت الممارسة رقم (٤٤) والتي تشير إلي [المشاركة باهتمام في القضايا التي تمس وطني] فى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢.٦٧٥) وانحراف معياري (٠.٤٧٠) بإجمالي دائمًا (١٣٥) مستجيب. فيما جاءت الممارسة رقم (٤٥) فى المرتبة الأخيرة والتي تنص على [مناقشة زملائي في مقترحات هادفة لتحقيق الرقي لوطني]بقيمة متوسط حسابي (١.٤٩٠) وانحراف معياري (٠.٦٣٤)، وهو ما يقابل درجة (أبدًا) فى استجابات المقياس الموضوح بالجدول رقم (٣) حيث تراوحت قيمة المتوسط ما بين من ١ إلي ١.٦، حيث كانت إجمالي استجابات "أبدًا" (١١٧) من اجمالي (٢٠٠)، مستجيب ما نسبته (٥٨.٥ %) أي أن هذ الممارسة مفقودة من الأم اتجاه الابناء. كما اتضح من الجدول رقم (٥) أن المتوسط الموزون للمعيار الخامس، بلغ قيمته (٢.٢٤٧) بانحراف معياري (٠.٢٤٤) وهو ما يقابل المستوى المتوسط (أحيانًا) بجدول (٣) أي أن ممارسات الأم فى معيار: (الإلتزام بالسلوك الديني) تُعتبر متوسطة.

(و)- التماسك الأسري: تبين من الترتيب النسبي لممارسات الأم أن الممارسة رقم (٦٣) والتي تشير إلي [بذل قصارى جهدي لأنال رضا والديّ] جاءت فى المرتبة الأولي بمتوسط حسابي (٢.٨٠٠) وانحراف معياري (٠.٤١٣) بإجمالي دائمًا (١٦١) مستجيب من أصل (٢٠٠)، وجاءت الممارسة رقم (٥٦) والتي تشير إلي [الانشغال بمشكلات أسرتي] فى المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢.٧٨٠) وانحراف معياري (٠.٤١٥) بإجمالي دائمًا (١٥٦) مستجيب، وجاءت الممارسة رقم (٦٠) والتي تشير إلي [تقبل توجيهات والديّ] فى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢.٧٤٥) وانحراف معياري (٠.٥٤٠) بإجمالي دائمًا (١٥٩) مستجيب. فيما جاءت الممارسة رقم (٦٤) فى المرتبة الأخيرة والتي تنص على [الانشغال بمستقبل أسرتي]بقيمة متوسط حسابي (٢.٠٣٠) وانحراف معياري (٠.٦٧٢)، وهو ما يقابل درجة (أحيانًا) فى استجابات المقياس الموضوح بالجدول رقم (٣) حيث تراوحت قيمة المتوسط ما بين من ١.٦٧ إلي ٢.٣٣، حيث كانت إجمالي استجابات "أحيانًا" (١١٠) من اجمالي (٢٠٠)، مستجيب ما نسبته (٥٥ %) أي أن هذ الممارسة متوفرة بدرجة متوسطة من الأم اتجاه الابناء. كما اتضح من الجدول رقم (٥) أن المتوسط الموزون للمعيار السادس، بلغ قيمته (٢.٢٨٧) بانحراف معياري (٠.١٣٨) وهو ما يقابل المستوى الأعلي (دائمًا) بجدول (٣) أي أن ممارسات الأم فى معيار (التماسك الأسري) تُعتبر عالية.

وقد أظهرت النتائج أن قيم التماسك الأسري؛ ومنها "الحرص على رضا الوالدين، والانشغال بمشكلات الأسرة، وتقبل توجيهاته الوالدين وتعليماتهما" من القيم العليا التي تسعى الأم إلى ممارستها مع الأبناء أثناء عملية التنشئة الاجتماعية، وهو ما يتفق ودراسة البقمي (٢٠٠٩) فى إشارتها إلى أن نجاح دور الأسرة -المفترض القيام به- يتوقف على تماسك وترابط أفرادها وخاصة الوالدين.

<u>التساؤل الثالث:</u> ما المعوقات التي تحدّ من قيام الوالدان بدورهما في تنمية بعض القيم الإيجابية لدى الأبناء من وجهة نظرهما؟

للتحقق من التساؤل، تم استخدام التكرارات والنسب المئوية للمعوقات التي ذكرها الوالدين والخبراء والتي تحدّ من قيام الوالدين بالممارسات المطلوبة منهما لتنمية القيم الإيجابية لدى الأبناء، وذلك من خلال المقابلات الشخصية. حيث كشف هذه المقابلات أن نسبة (٨٢%) من الوالدين، (٨٠%) من الخبراء، اكدوا بأن المعوقات التي تحول دون إكساب الأبناء القيم الايجابية يرجع إلى الوالدين انفسهم، ثم المؤثرات الخارجية المجتمعية، وقد اتفقوا جميعا على وجود معوقات بالفعل تؤثر على اكساب الأبناء القيم الايجابية السوية داخل الأسرة. وتتضح هذه المعوقات فيما يلي:

جدول (٦): التكرارت والنسب المئوية للمعوقات التي ذكرها الوالدين والخبراء

الوالدان (ن=٥٠)			الخبراء (ن=١٠)		
المعوقات	التكرارات والنسبة المئوية		المعوقات	التكرارات والنسبة المئوية	
	(ك)	(%) الترتيب النسبي		(ك)	(%) الترتيب النسبي
ضغوط الحياة والمعيشة	٣٣	٦٦% ١	ضعف الحوار بين الوالدين والأبناء	١٠	١٠٠% ١
الاعتماد على الخدم في تربية الأبناء	٣٠	٦٠% ٢	التفكك الأسري وكثرة الشجار بين الوالدين	١٠	١٠٠% ١
المشكلات الزواجية وسوء التوافق الأسري	٢٤	٤٨% ٣	التسلطية والعنف فى تنشئة الأبناء	٩	٩٠% ٢

الوالدان (ن=٥٠)				الخبراء (ن=١٠)			
غياب الأب لفترات طويلة عن المنزل	٢٢	٤٤%	٤	انتشار الملتيميديا والإنترنت والانشغال المستمر بالجوال وبرامج التوصل الاجتماعي	٩	٩٠%	٢
اتباع اسلوب العنف فى التربية	١٥	٣٠%	٥	ضعف المساندة للأبناء فى الوصول إلى تطلعاته	٨	٨٠%	٣
اتباع اسلوب التدليل الزائد فى التعامل مع الأبناء	١٤	٢٨%	٦	المستوى التعليمي والثقافي للوالدين	٨	٨٠%	٣
تغيير القيم والتقاليد الاجتماعية بالمجتمع	١٢	٢٤%	٧	تكليف الأبناء بمهام ومتطلبات تفوق قدراتهم	٧	٧٠%	٤
ضعف مستوى وعي الوالدين بالقيم الايجابية	١٢	٢٤%	٧	عدم تفهم الوالدين لاحتياجات الأبناء	٦	٦٠%	٥
التناقض والازدواجية بين الآباء والأمهات	١١	٢٢%	٨	الأسلوب المتسيب الفوضوي فى تنشئة الأبناء	٦	٦٠%	٥
التمييز بين الأبناء والتفرقة فيما بينهم	١٠	٢٠%	٩	عدم احتواء الأبناء وقبول أفكاره	٥	٥٠%	٦
حجم الأسرة الكبير	٩	١٨%	١٠	المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة	٥	٥٠%	٦
عدم الالتزام بالتعاليم الدينية والعبادات	٨	١٦%	١١	الفجوة بين الأجيال فى التعامل والتواصل	٤	٤٠%	٧
معاملة الأبناء البالغين كأطفال	٨	١٦%	١١	الصورة السلبية التي يكونها الابناء للوالدين	٤	٤٠%	٧
انشغال الوالدين بالأقرباء والأصدقاء	٦	١٢%	١٢	فقدان الوالدين للقيم الايجابية	٣	٣٠%	٨
وسائل الإعلام بشتى أنواعها	٥	١٠%	١٣	اضطراب الأدوار الأسرية	٣	٣٠%	٨

اكتفي الباحثان بأهم المعوقات التي ذكرها الوالدين والخبراء فى المقابلات، والتي ذكرت فى الجدول السابق، والتي تتضح فيما يلي:

أولًا: بالنسبة للوالدين: تبين من الجدول السابق أن المعوقات الأكثر تكرارًا، والتي ذكرها الوالدين على الترتيب، هي: ضغوط الحياة والمعيشة بنسبة (٦٦%) فى المرتبة الأولى، والاعتماد على الخدم في تربية الأبناء بنسبة (٦٠%) فى المرتبة الثانية، والمشكلات الزواجية وسوء التوافق الأسري بنسبة (٤٨%) فى المرتبة الثالثة، وغياب الأب لفترات طويلة عن المنزل بنسبة (٤٤%) فى المرتبة الرابعة، واتباع اسلوب العنف فى التربية بنسبة (٣٠%) فى المرتبة الخامسة. كما أن أسلوب التربية والتنشئة الأسرية والذي يتسم بالتدليل الزائد وتغير القيم والتقاليد بالمجتمع وضعف مستوى وعي الوالدين بالقيم الايجابية وغيرها من المعوقات التي تعوق الوالدين من اكساب ابنائهم العديد من القيم الايجابية بالأسرة.

ثانيًا: بالنسبة للخبراء: كما اتضح من الجدول السابق أن المعوقات الأكثر تكرارًا، والتي ذكرها الخبراء على الترتيب، هي: ضعف الحوار بين الوالدين والأبناء بنسبة (١٠٠%)، والتفكك الأسري وكثرة الشجار بين الوالدين بنسبة (١٠٠%) وكلاهما فى المرتبة الأولي، والتسلطية والعنف فى تنشئة الأبناء بنسبة (٩٠%)، وانتشار الملتيميديا والإنترنت والانشغال المستمر بالجوال وبرامج التوصل الاجتماعي بنسبة (٩٠%) وكلاهما فى المرتبة الثانية، وضعف المساندة للأبناء فى الوصول إلى تطلعاته بنسبة (٨٠%)، والمستوى التعليمي والثقافي للوالدين بنسبة (٨٠%) وكلاهما فى المرتبة الثالثة، وتكليف الأبناء بمهام ومتطلبات تفوق قدراتهم بنسبة (٧٠%) فى المرتبة الرابعة، وعدم تفهم الوالدين لاحتياجات الأبناء بنسبة (٦٠%)، والأسلوب المتسيب الفوضوي فى تنشئة الأبناء بنسبة (٦٠%) وكلاهما فى المرتبة الخامسة، وغيرها من المعوقات التي تعوق الوالدين من اكساب ابنائهم القيم الايجابية بالأسرة.

وبالتالي فإن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تعرضت لها الأسر خلال العقود السابقة فى شتى مجالات الحياة، صاحبها تأثيرات فى بنية الأسرة ودروها فى تنشئة الأبناء وإكسابهم القيم والعادات الاجتماعية والخلقية، والذي انعكس بشكل واضح على قيام الأسرة بالدور المنوط بها على أكمل وجه.

<u>التساؤل الرابع:</u> ما سبل تفعيل دور الوالدين في تنمية بعض القيم الإيجابية لدى الأبناء؟

تم التحقق من التساؤل من خلال المقابلات الشخصية للوالدين والخبراء في مجال علم النفس والأسرة، والتي كشفت استجاباتهم عن سبل تفعيل دور الوالدين فى تنمية بعض القيم الإيجابية لدى الأبناء. وقد أظهرت آراء الخبراء بعض النقاط الرئيسة التي تؤدي إلى ذلك، وهي:

- تزويد الوالدين بمعلومات عن حاجات النمو للأبناء وخاصة المراهقين.
- تزويد الوالدين بطرق واستراتيجيات المعاملة الوالدية الفعالة والايجابية بعيدًا عن التسلطية والفوضية فى التربية الأسرية.
- تزويد الوالدين بمعلومات عن واجباتهم ومسئولياتهم نحو بعضهم البعض.
- تزويد الوالدين بمعلومات عن واجباتهم ومسئولياتهم نحو الأبناء وأهم القيم الايجابية المطلوبة اكسابها لهم.
- تنمية السلوكيات الإيجابية في تعاملات الوالدين مع الأبناء.
- تدريب الآباء على طرق التعامل مع المرحلة العمرية للأبناء بما فيها من خصائص ومتطلبات وخاصة مرحلة المراهقة.
- تدريب الآباء على طرق وأساليب ضبط سلوك الأبناء وتقويم تصرفاتهم مع وجود قدر من الحرية المقننة.
- أما الأبناء فيمكن إمدادهم بالمعلومات الضرورية المرتبطة بمسئولياتهم الأسرية نحو الوالدين ونحو المجتمع.

كما تبين من آراء الوالدين أن هناك بعض الممارسات المطلوب القيام بها لتفعيل دورهما فى تنمية القيم الايجابية، ومن أهمها:

- تقوية جانب الإيمان بالله عز وجل لدى الأبناء، والحرص على أداء الشعائر والعبادات الدينية.
- اللقاءات الأسبوعية مع الأسرة داخل المنزل.
- الحوار والتشارو مع الأبناء فى مشكلاتهم اليومية.

- توفير الجو النفسي والاجتماعي الايجابي داخل الأسرة لإشباع حاجات الأبناء.
- السعي نحو غرس القيم الايجابية فى نفوس الأبناء وتنمية مفهوم الذات الايجابي لديهم.
- معاملة الأبناء والأم على أساس الاحترام والتقدير والتشجيع.
- حل المشكلات الزواجية بعيدًا عن الأبناء.
- تجنب التمييز بين الأبناء أثناء التعامل معهم.
- البعد عن أساليب التنشئة الخاطئة وخاصة اسلوبي العنف والتدليل الزائد فى التعامل مع الأبناء.
- الوعي والتثقف بالقيم الايجابية المطلوب اكسابها للأبناء.
- فهم احتياجات النمو والخصائص النفسية للأبناء.
- القدوة الحسنة أمام الأبناء والأمهات من قبل الوالدين فى السلوك والتصرفات.
- البعد عن الانشغال بالجوال أثناء الحديث مع الأبناء أو التعامل معهم.

وبناء على ما سبق تتضح أهمية دور الأسرة ووعي الوالدين بهذه الدور، فى السعى نحو بناء شخصية الأبناء وإكسبهم العديد من القيم الاجتماعية والخلقية، وهو ما يتفق وداسة ماهاليهالي Mahalihali (2006) ، ودراسة البقمي (٢٠٠٩) ودراسة الحسين (٢٠١٤) ودراسة جيسي Jessy (2016).

التساؤل الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر الأبناء حول دور الوالدين في تنمية بعض القيم الإيجابية وفقًا لبعض المتغيرات التصنيفية (جنس الوالدين، المستوى التعليمي للوالدين، مستوى دخل الأسرة، عدد أفراد الأسرة، مهنة الوالدين)؟

أولا: الفروق فى وجهات نظر الأبناء حول دور الوالدين فى تنمية القيم الإيجابية وفقًا لجنس الوالدين:

وتم التحقق من ذلك باستخدام اختبار "ت" T-test لدلالة الفروق بين درجات الأبناء على مقياس دور الأسرة في تنمية القيم الإيجابية لدى الأبناء (ممارسات الأب)، (ممارسات الأم)، وهو ما يتضح فى الجدول التالي:

جدول (٧): اختبار "ت" لدلالة الفروق فى درجات الأبناء وفقًا لممارسات الأب وممارسات الأم (ن=٢٠٠)

معايير القيم الإيجابية	ممارسات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الإلتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي	الأب	١٧.١٦	١.٦٥	٠.٢٦١	٣٩٨	٠.٧٩٤
	الأم	١٧.١٠	٢.٨٠			
الإلتزام بالسلوك الديني	الأب	١٧.٠٢	٢.٠٠	-٢.٨٧١	٣٩٨	٠.٠٠٤
	الأم	١٧.٥٨	١.٩٠			
الذكاء الأخلاقي	الأب	٢٣.٣١	٢.٤٣	-٥.٠٢٥	٣٩٨	٠.٠٠٠
	الأم	٢٤.٥١	٢.٣٢			
السلوك الاجتماعي الإيجابي	الأب	٣٢.٨١	٢.٩٦	-٣.١٩٢	٣٩٨	٠.٠٠٢
	الأم	٣٣.٧٢	٢.٧٦			
القيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة	الأب	٢٣.٩٥	٢.٩٩	-٢.٧٦١	٣٩٨	٠.٠٠٦
	الأم	٢٤.٧٣	٢.٦٩			
التماسك الأسري	الأب	٢٦.٨٦	١.٨٥	-٢.٩٥١	٣٩٨	٠.٠٠٣
	الأم	٢٧.٣٦	١.٥٢			

تبين من الجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأبناء حول ممارسات الوالدين فى تنمية القيم الإيجابية وفقًا لجنس الوالدين، وذلك فى معايير القيم الإيجابية " الإلتزام بالسلوك الديني، والذكاء الأخلاقي، والسلوك الاجتماعي الإيجابي، والقيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة، والتماسك الأسري" وجمعيها عند مستوى دلالة (٠.١٠)، لصالح ممارسات الأم والتي تتضح عند مقارنة متوسطات الدرجات بين ممارسات الأب وممارسات الأم والتي تتجه المتوسطات الأعلى عند الأم كما يتبين ذلك بالجدول السابق، أي أن الأم أكثر تأثيرًا من الأب فى تنمية القيم الإيجابية لدى الأبناء داخل الأسرة. بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأبناء حول ممارسات الوالدين فى تنمية القيم الإيجابية وفقًا للنوع، وذلك فى معيار القيم الإيجابية " الإلتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي".

ومن ثم نجد أن الأم أكثر حرصًا من الأب فى القيام ببعض الممارسات والالتزام بها فى تنمية القيم الإيجابية لدى الأبناء؛ ومنها ممارسات "الالتزام بالسلوك الديني، والسلوك الاجتماعي، والقيم الاجتماعية والمواطنة، والتماسك الأسري"، في حين يسعي كل من الأب والأم معًا إلى الحرص على ممارسات: الالتزام بمبادئ الدين الإسلامي، فى تنمية القيم الايجابية لدى الأبناء.

ثانيًا: الفروق فى وجهات نظر الأبناء حول دور الوالدين فى تنمية القيم الإيجابية وفقًا لدخل الأسرة الاقتصادي:

وتم التحقق من ذلك باستخدام تحليل التباين الأحادي لحساب دلالة الفروق بين درجات الأبناء على مقياس دور الأسرة في تنمية القيم الإيجابية لدى الأبناء وفقًا لمستوى دخل الأسرة الاقتصادي (**ضعيف**= أقل من ٥ آلاف ريال، **متوسط**= ٥: ١٠ آلاف ريال، **جيد**=أكثر من ١٠ آلاف ريال)، وهو ما يتضح فى الجدولين التاليين:

جدول (٨): المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب على ممارسات الوالدين (الأب- الأم) (ن=٢٠٠)

معايير القيم الإيجابية	مستوى الدخل ضعيف=٢٩، متوسط=١٢٣، جيد=٤٨	الأب		الأم	
		المتوسطات	الانحراف المعياري	المتوسطات	الانحراف المعياري
الإلتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي	ضعيف	١٦.٧٩	١.٩٣	١٦.٩٣	١.٨٥
	متوسط	١٧.٢٤	١.٦٣	١٧.٣٧	٣.٢٦
	جيد	١٧.١٧	١.٥١	١٦.٥٠	١.٧١
الإلتزام بالسلوك الديني	ضعيف	١٧.٦٢	٢.١٤	١٧.٧٦	٢.٠٣
	متوسط	١٧.٠٥	٢.١٣	١٧.٧٤	٢.٠٠
	جيد	١٦.٥٦	١.٣٨	١٧.٠٤	١.٤٦
الذكاء الأخلاقي	ضعيف	٢٢.٥٢	٢.٧٦	٢٤.١٧	٢.٥٩
	متوسط	٢٣.٧٥	٢.٣٩	٢٤.٨١	٢.٣٧
	جيد	٢٢.٦٧	٢.١٠	٢٣.٩٢	١.٨٨
السلوك الاجتماعي	ضعيف	٣٣.٠٠	٢.٢٤	٣٣.٣٤	٢.٢٢

معايير القيم الإيجابية	مستوى الدخل ضعيف=٢٩، متوسط=١٢٣، جيد=٤٨	الأب		الأم	
		المتوسطات	الانحراف المعياري	المتوسطات	الانحراف المعياري
الإيجابي	متوسط	٣٣.١٥	٢.٩٦	٣٤.٢٢	٢.٨٦
	جيد	٣٢.٠٦	٣.٢٨	٣٢.٦٧	٢.٥٢
القيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة	ضعيف	٢٥.٦٢	٢.٠٦	٢٦.١٠	١.٧٦
	متوسط	٢٣.٧٦	٣.١٨	٢٤.٤٣	٢.٨٧
	جيد	٢٣.٤٠	٢.٦٦	٢٤.٦٧	٢.٤٤
التماسك الأسري	ضعيف	٢٥.٨٦	٢.١٢	٢٦.٣٤	١.٢٩
	متوسط	٢٦.٨٣	١.٨٩	٢٧.٢٩	١.٣٢
	جيد	٢٧.٥٢	١.٢٤	٢٧.٣٥	١.٤٢

جدول (٩): دلالة الفروق فى درجات الأبناء على ممارسات الوالدين (الأب-الأم) وفقًا لمستوى دخل الأسرة الاقتصادي

معايير القيم الإيجابية	نوع التباين	ممارسات الأب					ممارسات الأم				
		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة
الإلتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي	بين المجموعات	٤.٦	٢	٢.٣	٠.٨٥	٠.٤٣٠	٢٦.٨	٢	١٣.٤	١.٧٢	٠.١٨١
	داخل المجموعات	٥٣٥.٦	١٩٧	٢.٧			١٥٣٢.٤	١٩٧	٧.٨		
	الكلي	٥٤٠.٢	١٩٩				١٥٥٩.٢	١٩٩			
الإلتزام بالسلوك الديني	بين المجموعات	٢٠.٦	٢	١٠.٣	٢.٦٣	٠.٠٧٥	١٨.٠	٢	٩.٠	٢.٥٢	٠.٠٨٣
	داخل المجموعات	٧٧٢.٣	١٩٧	٣.٩			٧٠٢.٩	١٩٧	٣.٦		
	الكلي	٧٩٣.٠	١٩٩				٧٢٠.٩	١٩٩			
الذكاء الأخلاقي	بين المجموعات	٦١.٧	٢	٣٠.٨	٥.٤٤	٠.٠٠٥	٣١.٥	٢	١٥.٧	٢.٩٨	٠.٠٥٣
	داخل المجموعات	١١١٧.١	١٩٧	٥.٧			١٠٤٠.٥	١٩٧	٥.٣		
	الكلي	١١٧٨.٨	١٩٩				١٠٧٢.٠	١٩٩			
السلوك الاجتماعي الإيجابي	بين المجموعات	٣٤.٩	٢	١٧.٤	٢.٠٠	٠.١٣٨	٨٨.٠	٢	٤٤.٠	٦.٠٥	٠.٠٠٣
	داخل المجموعات	١٧١٤.٥	١٩٧	٨.٧			١٤٣٢.٣	١٩٧	٧.٣		

معايير القيم الإيجابية	نوع التباين	ممارسات الأب					ممارسات الأم				
		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة
	الكلي	١٧٤٩.٤	١٩٩				١٥٢٠.٣	١٩٩			
القيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة	بين المجموعات	٩٩.٩	٢	٥٠.٠	٥.٨٥	٠.٠٠٣	٦٥.٩	٢	٣٣.٠	٤.٧٤	٠.٠١٠
	داخل المجموعات	١٦٨٢.٥	١٩٧	٨.٥			١٣٦٩.٥	١٩٧	٧.٠		
	الكلي	١٧٨٢.٤	١٩٩				١٤٣٥.٤	١٩٩			
التماسك الأسري	بين المجموعات	٥٠.٠	٢	٢٥.٠	٧.٧٨	٠.٠٠١	٣٦.٦	٢	١٨.٣	٨.٥٢	٠.٠٠٠
	داخل المجموعات	٦٣٢.٨	١٩٧	٣.٢			٤٢٣.٢	١٩٧	٢.١		
	الكلي	٦٨٢.٨	١٩٩				٤٥٩.٨	١٩٩			

تبين من الجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأبناء حول ممارسات الوالدين فى تنمية القيم الإيجابية وفقًا لمستوى دخل الأسرة الاقتصادي (ضعيف-متوسط-جيد) فى ممارسات الأب عند مستوى دلالة (٠.٠١) فى معايير القيم الإيجابية " الذكاء الأخلاقي" لصالح مستوى الدخل المتوسط، و" والقيم الاجتماعية والمواطنة" لصالح مستوى الدخل الضعيف، و"التماسك الأسري" لصالح مستوى الدخل الجيد. بينما لا توجد فروقًا دالة إحصائيًا فى ممارسات معايير القيم الإيجابية "الإلتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي، والإلتزام بالسلوك الديني، والسلوك الاجتماعي الإيجابي".

بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأبناء حول ممارسات الوالدين فى تنمية القيم الإيجابية وفقًا لمستوى دخل الأسرة الاقتصادي فى ممارسات الأم عند مستوى دلالة (٠.٠١) فى معياري القيم الإيجابية "السلوك الاجتماعي الإيجابي" لصالح مستوى الدخل المتوسط، و"التماسك الأسري" لصالح مستوى الدخل الجيد، كما توجد فروق فى ممارسة الأم لقيمة "القيم الاجتماعية والمواطنة" عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لصالح مستوى الدخل الضعيف. في حين لا توجد فروقًا دالة إحصائيًا فى ممارسات معايير القيم الإيجابية " الإلتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي، والإلتزام بالسلوك الديني، والذكاء الأخلاقي".

ثالثًا: الفروق فى وجهات نظر الأبناء حول دور الوالدين فى تنمية القيم الإيجابية وفقًا لعدد أفراد الأسرة:

وقد تم التحقق من ذلك باستخدام تحليل التباين الأحادي لحساب دلالة الفروق بين درجات الأبناء على مقياس دور الأسرة في تنمية القيم الإيجابية لدى الأبناء وفقًا لعدد أفراد الأسرة (**صغيرة**= ٥ أفراد فأقل، **متوسطة**= ٥: ١٠ أفراد، **كبيرة**=أكثر من ١٠ أفراد)، وهو ما يتضح فى الجدولين التاليين:

جدول (١٠): المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب على ممارسات الوالدين (الأب- الأم) (ن=٢٠٠)

معايير القيم الإيجابية	عدد أفراد الأسرة صغير=٢٩، متوسط=٧٥، عال=٩٦	الأب		الأم	
		المتوسطات	الانحراف المعياري	المتوسطات	الانحراف المعياري
الإلتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي	صغيرة	١٧.٤٥	١.٤٢	١٦.٧٦	١.٦٠
	متوسطة	١٧.٣٦	١.٤٦	١٧.١٧	١.٥٥
	كبيرة	١٧.٢١	١.٦٩	١٧.١٤	٣.٧١
الإلتزام بالسلوك الديني	صغيرة	١٧.٧٢	١.٩٦	١٧.٥٩	١.٥٧
	متوسطة	١٦.٨٤	٢.١٨	١٧.٦٨	٢.٠٩
	كبيرة	١٦.٩٤	١.٨٢	١٧.٤٩	١.٨٥
الذكاء الأخلاقي	صغيرة	٢٣.٢٤	٢.٢٥	٢٤.٤٨	٢.١٨
	متوسطة	٢٣.٣٣	٢.٦٢	٢٤.٤٨	٢.٤٧
	كبيرة	٢٣.٣١	٢.٣٦	٢٤.٥٣	٢.٢٧
السلوك الاجتماعي الإيجابي	صغيرة	٣٣.٠٣	٢.٩٠	٣٣.٥٥	٢.٥٠
	متوسطة	٣٢.٣٣	٢.٨١	٣٣.٥١	٢.٦٣
	كبيرة	٣٣.١٠	٣.٠٨	٣٣.٩٤	٢.٩٥
القيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة	صغيرة	٢٦.١٠	٢.١٣	٢٦.٩٠	١.٨٢
	متوسطة	٢٣.٤٧	٢.٨٥	٢٤.٣٢	٢.٥٥
	كبيرة	٢٣.٦٧	٣.٠٧	٢٤.٤٠	٢.٧٢
التماسك الأسري	صغيرة	٢٦.١٧	١.٨٣	٢٨.٤٥	١.٥٨
	متوسطة	٢٧.٠٨	١.٧٨	٢٧.٥٣	١.٤٧
	كبيرة	٢٦.٨٩	١.٨٩	٢٧.٤٩	١.٥١

جدول (١١): دلالة الفروق فى درجات الأبناء على ممارسات الوالدين (الأب-الأم) وفقًا لعدد أفراد الأسرة

معايير القيم الإيجابية	نوع التباين	ممارسات الأب					ممارسات الأم				
		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة
الإلتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي	بين المجموعات	١٧.٩	٢	٩.٠	٣.٣٨	٠.٠٣٦	٣.٩	٢	١.٩	٠.٢٥	٠.٧٨١
	داخل المجموعات	٥٢٢.٣	١٩٧	٢.٧			١٥٥٥.٣	١٩٧	٧.٩		
	الكلي	٥٤٠.٢	١٩٩				١٥٥٩.٢	١٩٩			
الإلتزام بالسلوك الديني	بين المجموعات	١٧.٥	٢	٨.٧	٢.٢٢	٠.١١٢	١.٥	٢	٠.٨	٠.٢١	٠.٨١١
	داخل المجموعات	٧٧٥.٥	١٩٧	٣.٩			٧١٩.٣	١٩٧	٣.٧		
	الكلي	٧٩٣.٠	١٩٩				٧٢٠.٩	١٩٩			
الذكاء الأخلاقي	بين المجموعات	٠.٢	٢	٠.١	٠.٠١	٠.٩٨٥	٠.١	٢	٠.١	٠.٠١	٠.٩٨٨
	داخل المجموعات	١١٧٨.٦	١٩٧	٦.٠			١٠٧١.٩	١٩٧	٥.٤		
	الكلي	١١٧٨.٨	١٩٩				١٠٧٢.٠	١٩٩			
السلوك الاجتماعي الإيجابي	بين المجموعات	٢٦.٨	٢	١٣.٤	١.٥٣	٠.٢١٩	٨.٨	٢	٤.٤	٠.٥٧	٠.٥٦٥
	داخل المجموعات	١٧٢٢.٦	١٩٧	٨.٧			١٥١١.٥	١٩٧	٧.٧		
	الكلي	١٧٤٩.٤	١٩٩				١٥٢٠.٣	١٩٩			
القيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة	بين المجموعات	١٥٩.٧	٢	٧٩.٩	٩.٦٩	٠.٠٠٠	١٥٩.٥	٢	٧٩.٧	١٢.٣١	٠.٠٠٠
	داخل المجموعات	١٦٢٢.٧	١٩٧	٨.٢			١٢٧٦.٠	١٩٧	٦.٥		
	الكلي	١٧٨٢.٤	١٩٩				١٤٣٥.٤	١٩٩			
التماسك الأسري	بين المجموعات	١٧.٤	٢	٨.٧			٢٨.٠	٢	١٤.٠		
	داخل المجموعات	٦٦٥.٤	١٩٧	٣.٤	٢.٥٨	٠.٠٧٩	٤٣١.٨	١٩٧	٢.٢	٦.٣٨	٠.٠٠٢
	الكلي	٦٨٢.٨	١٩٩				٤٥٩.٨	١٩٩			

تبين من الجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأبناء حول ممارسات الوالدين فى تنمية القيم الإيجابية وفقًا لعدد أفراد الأسرة (صغيرة -متوسطة-كبيرة) في ممارسات الأب والأم معا عند مستوى دلالة (٠.٠١) فى معيار القيم الإيجابية "القيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة، والتماسك الأسري " لصالح الأسرة الصغيرة. بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائيا فى ممارسات الأب عند مستوى دلالة (٠.٠٥) فى معيار " الالتزام بمبادئ الدين الإسلامي" لصالح الأسرة الصغيرة، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى ممارسات الأم عند مستوى دلالة (٠.٠١) فى معيار " التماسك الأسري" لصالح الأسرة الصغيرة.

بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأبناء حول ممارسات الوالدين فى تنمية القيم الإيجابية وفقًا لعدد أفراد الأسرة، وذلك فى معيار " الإلتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي" لدى ممارسات الأم، ومعياري "الإلتزام بالسلوك الديني، والذكاء الأخلاقي، و السلوك

الاجتماعي الإيجابي " لدى الأب والأم معا، بالإضافة إلي عدم وجود فروق دالة إحصائية في معيار "التماسك الأسري" لدى ممارسات الأب.

رابعًا: الفروق فى وجهات نظر الأبناء حول دور الوالدين فى تنمية القيم الإيجابية وفقًا لمهنة الوالدين (الأب-الأم):

وتم التحقق من ذلك باستخدام تحليل التباين الأحادي لحساب دلالة الفروق بين درجات الأبناء على مقياس دور الأسرة في تنمية القيم الإيجابية لدى الأبناء وفقًا لمهنة الولدين "الأب-الأم" (**بدون عمل، خاص، حكومي**)، وهو ما يتضح فى الجدولين التاليين:

جدول (١٢): المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب على ممارسات الوالدين (الأب-الأم) (ن=٢٠٠)

معايير القيم الإيجابية	مهنة الوالدين	الأب بدون=١٠ خاص=١٧٠ حكومي=٢٠		الأم بدون=١٨ خاص= ١٦ حكومي=١٦٦	
		المتوسطات	الانحراف المعياري	المتوسطات	الانحراف المعياري
الإلتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي	بدون عمل	١٦.٥٠	١.٩٠	١٦.٢٨	١.٢٧
	خاص	١٧.٠٦	١.٦٢	١٦.٢٥	٠.٨٦
	حكومي	١٧.٤١	١.٦٤	١٧.٢٧	٣.٠١
الإلتزام بالسلوك الديني	بدون عمل	١٦.٧٤	١.٨٩	١٨.٣٣	٢.٠٠
	خاص	١٨.٩٠	١.٩٧	١٨.٥٠	١.٥٩
	حكومي	١٧.٢١	٢.٠٣	١٧.٤٠	١.٨٨
الذكاء الأخلاقي	بدون عمل	٢٦.٥٠	٠.٧١	٢٥.٢٨	٢.٦٥
	خاص	٢٣.١٣	٢.٣١	٢٦.٥٦	١.٤١
	حكومي	٢٣.١٧	٢.٥٠	٢٤.٢٢	٢.٢٤
السلوك الاجتماعي الإيجابي	بدون عمل	٣٥.٠٠	١.٤١	٣٣.٠٠	٢.٤٣
	خاص	٣٢.٥٩	٣.٠٣	٣٥.٨٨	١.٤٥
	حكومي	٣٢.٨٦	٢.٩١	٣٣.٥٩	٢.٨١
القيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة	بدون عمل	٢٦.٤٠	١.٥٨	٢٦.٨٣	١.٧٢
	خاص	٢٣.٤٤	٣.٠١	٢٧.٠٦	١.٨٤
	حكومي	٢٤.٤٦	٢.٨٩	٢٤.٢٨	٢.٦٢
التماسك الأسري	بدون عمل	٢٤.٤٠	١.٢٦	٢٦.٢٨	١.٨١
	خاص	٢٦.٧٦	١.٦٩	٢٦.٨١	١.٤٧
	حكومي	٢٧.١٢	١.٨٤	٢٧.٥٢	١.٤٤

جدول (١٣): دلالة الفروق فى درجات الأبناء على ممارسات الوالدين (الأب-الأم) وفقًا لمهنة الوالدين (الأب-الأم)

معايير القيم الإيجابية	نوع التباين	ممارسات الأب					ممارسات الأم				
		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة
الإلتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي	بين المجموعات	١٠.١	٢	٥.١	١.٨٨	٠.١٥٥	٢٨.٢	٢	١٤.١	١.٨٢	٠.١٦٥
	داخل المجموعات	٥٣٠.١	١٩٧	٢.٧			١٥٣٠.٩	١٩٧	٧.٨		
	الكلي	٥٤٠.٢	١٩٩				١٥٥٩.٢	١٩٩			
الإلتزام بالسلوك الديني	بين المجموعات	٤٧.٣	٢	٢٣.٦	٦.٢٥	٠.٠٠٢	٢٨.٩	٢	١٤.٥	٤.٨٠	٠.٠٠٨
	داخل المجموعات	٧٤٥.٧	١٩٧	٣.٨			٦٩٢.٠	١٩٧	٣.٥		
	الكلي	٧٩٣.٠	١٩٩				٧٢٠.٩	١٩٩			
الذكاء الأخلاقي	بين المجموعات	١٠٧.٢	٢	٥٣.٦	٩.٨٦	٠.٠٠٠	٩١.٧	٢	٤٥.٨	٩.٢١	٠.٠٠٠
	داخل المجموعات	١٠٧١.٦	١٩٧	٥.٤			٩٨٠.٣	١٩٧	٥.٠		
	الكلي	١١٧٨.٨	١٩٩				١٠٧٢.٠	١٩٩			
السلوك الاجتماعي الإيجابي	بين المجموعات	٥٣.٨	٢	٢٦.٩	٣.١٣	٠.٠٤٦	٨٦.٤	٢	٤٣.٢	٥.٩٤	٠.٠٠٣
	داخل المجموعات	١٦٩٥.٦	١٩٧	٨.٦			١٤٣٣.٩	١٩٧	٧.٣		
	الكلي	١٧٤٩.٤	١٩٩				١٥٢٠.٣	١٩٩			
القيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة	بين المجموعات	١٠٩.٠	٢	٥٤.٥	٦.٤٢	٠.٠٠٢	٢٠٠.٧	٢	١٠٠.٤	١٦.٠١	٠.٠٠٠
	داخل المجموعات	١٦٧٣.٤	١٩٧	٨.٥			١٢٣٤.٧	١٩٧	٦.٣		
	الكلي	١٧٨٢.٤	١٩٩				١٤٣٥.٤	١٩٩			
التماسك الأسري	بين المجموعات	٦٩.٢	٢	٣٤.٦	١١.١٠	٠.٠٠٠	٣٠.٣	٢	١٥.٢	٦.٩٦	٠.٠٠١
	داخل المجموعات	٦١٣.٦	١٩٧	٣.١			٤٢٩.٥	١٩٧	٢.٢		
	الكلي	٦٨٢.٨	١٩٩				٤٥٩.٨	١٩٩			

تبين من الجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأبناء حول ممارسات الوالدين فى تنمية القيم الإيجابية وفقًا لمهنة الوالدين (بدون عمل-خاص-حكومي) عند مستوى دلالة (٠.٠١) فى معيار القيم الإيجابية " الإلتزام بالسلوك الديني" لصالح العمل الخاص في ممارسات الأب والأم، ومعياري "الذكاء الأخلاقي، والقيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة " لصالح بدون عمل في ممارسات الأب ولصالح العمل الخاص في ممارسات الأم، ومعيار" التماسك الأسري " لصالح العمل الحكومي في ممارسات الأب والأم معا، بالإضافة إلي وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) في معيار " القيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة" في ممارسات الأب لصالح بدون عمل، وعند مستوى دلالة (٠.٠١) في ممارسات الأم لصالح العمل الخاص، وهو ما يتضح عند مقارنة المتوسطات بين نوعية مهنة الوالدين، والأخذ بالمتوسط الأعلى كما بالجدول رقم (١٢). بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأبناء حول ممارسات الوالدين فى تنمية القيم الإيجابية وفقًا لمهنة الوالدين، وذلك فى معيار القيم الإيجابية " الإلتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي".

خامسًا: الفروق فى وجهات نظر الأبناء حول دور الوالدين فى تنمية القيم الإيجابية وفقًا مستوى تعليم الوالدين (الأب-الأم):

وتم التحقق من ذلك باستخدام تحليل التباين الأحادي لحساب دلالة الفروق بين درجات الأبناء على مقياس دور الأسرة في تنمية القيم الإيجابية لدى الأبناء وفقًا لمستوى تعليم الولدين "الأب-الأم" (**أساسي، ثانوي، جامعي**)، وهو ما يتضح فى الجدولين التاليين:

جدول (١٤): المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب على ممارسات الوالدين (الأب-الأم) (ن=٢٠٠)

معايير القيم الإيجابية	مستوى تعليم الوالدين	الأب أساسي=١٩ ثانوي=٩٤ جامعي=٩٧		الأم أساسي=٥٩ ثانوي=٦٠ جامعي=٨١	
		المتوسطات	الانحراف المعياري	المتوسطات	الانحراف المعياري
الإلتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي	أساسي	١٦.٨٤	٢.٠٩	١٧.٠٣	٤.٣٣
	ثانوي	١٧.٢٣	١.٥٣	١٧.٥٧	١.٥٨
	جامعي	١٧.١٤	١.٦٨	١٦.٧٩	١.٩٤
الإلتزام بالسلوك الديني	أساسي	١٨.١١	٢.١٦	١٨.٠٢	١.٩٢
	ثانوي	١٧.٠٧	٢.١١	١٧.١٥	١.٧٤
	جامعي	١٦.٧١	١.٧٦	١٧.٥٧	١.٩٦
الذكاء الأخلاقي	أساسي	٢٤.٣٢	٣.٢٧	٢٤.٥١	٢.٧٩
	ثانوي	٢٣.٧٠	٢.٤٩	٢٤.٢٧	٢.٠٥
	جامعي	٢٢.٦٧	١.٩٩	٢٤.٦٨	٢.١٤

معايير القيم الإيجابية	مستوى تعليم الوالدين	الأب أساسي=١٩ ثانوي=٩٤ جامعي=٩٧		الأم أساسي=٥٩ ثانوي=٦٠ جامعي=٨١	
		المتوسطات	الانحراف المعياري	المتوسطات	الانحراف المعياري
السلوك الاجتماعي الإيجابي	أساسي	٣٢.٤٢	٢.٧٦	٣٣.٥٨	٢.٤٩
	ثانوي	٣٣.٠٥	٣.٠١	٣٣.٨٠	٢.٠٧
	جامعي	٣٢.٦٢	٢.٩٧	٣٣.٧٧	٣.٣٧
القيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة	أساسي	٢٥.٤٧	٢.٣٩	٢٦.١٥	٢.٠٤
	ثانوي	٢٣.١٧	٢.٨٣	٢٤.٦٢	٢.٥٦
	جامعي	٢٤.٤٥	٣.٠٧	٢٣.٧٨	٢.٧٧
التماسك الأسري	أساسي	٢٥.٦٣	١.٦٧	٢٦.٧٦	١.٣٧
	ثانوي	٢٦.٨٢	٢.٠٨	٢٧.٤٢	١.٧٤
	جامعي	٢٧.١٦	١.٤٩	٢٧.٥٩	١.٦٤

جدول (١٥): دلالة الفروق فى درجات الأبناء على ممارسات الوالدين (الأب-الأم) وفقًا لمستوى تعليم الوالدين (الأب-الأم)

معايير القيم الإيجابية	نوع التباين	ممارسات الأب					ممارسات الأم				
		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة
الإلتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي	بين المجموعات	٢.٥	٢	١.٢	٠.٤٥	٠.٦٣٦	٢١.١	٢	١٠.٥	١.٣٥	٠.٢٦١
	داخل المجموعات	٥٣٧.٧	١٩٧	٢.٧			١٥٣٨.١	١٩٧	٧.٨		
	الكلي	٥٤٠.٢	١٩٩				١٥٥٩.٢	١٩٩			
الإلتزام بالسلوك الديني	بين المجموعات	٣٠.٩	٢	١٥.٤	٣.٩٩	٠.٠٢٠	٢٢.٤	٢	١١.٢	٣.١٥	٠.٠٤٥
	داخل المجموعات	٧٦٢.١	١٩٧	٣.٩			٦٩٨.٥	١٩٧	٣.٥		
	الكلي	٧٩٣.٠	١٩٩				٧٢٠.٩	١٩٩			
الذكاء الأخلاقي	بين المجموعات	٦٩.٧	٢	٣٤.٨	٦.١٩	٠.٠٠٢	٥.٩	٢	٢.٩	٠.٥٤	٠.٥٨٣
	داخل المجموعات	١١٠٩.١	١٩٧	٥.٦			١٠٦٦.١	١٩٧	٥.٤		
	الكلي	١١٧٨.٨	١٩٩				١٠٧٢.٠	١٩٩			
السلوك الاجتماعي الإيجابي	بين المجموعات	١١.٥	٢	٥.٨	٠.٦٥	٠.٥٢١	١.٨	٢	٠.٩	٣.١٥	٠.٠٤٥
	داخل المجموعات	١٧٣٧.٨	١٩٧	٨.٨			١٥١٨.٥	١٩٧	٧.٧		
	الكلي	١٧٤٩.٤	١٩٩				١٥٢٠.٣	١٩٩			

معايير القيم الإيجابية	نوع التباين	ممارسات الأب					ممارسات الأم				
		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة
القيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة	بين المجموعات	١٢٢.٩	٢	٦١.٤	٧.٢٩	٠.٠٠١	١٩٣.٦	٢	٩٦.٨	٠.٥٤	٠.٥٨٣
	داخل المجموعات	١٦٥٩.٥	١٩٧	٨.٤			١٢٤١.٨	١٩٧	٦.٣		
	الكلي	١٧٨٢.٤	١٩٩				١٤٣٥.٤	١٩٩			
التماسك الأسري	بين المجموعات	٣٦.٧	٢	١٨.٤	٥.٦٠	٠.٠٠٤	٢٩.٤	٢	١٤.٧	٦.٧٢	٠.٠٠١
	داخل المجموعات	٦٤٦.١	١٩٧	٣.٣			٤٣٠.٤	١٩٧	٢.٢		
	الكلي	٦٨٢.٨	١٩٩				٤٥٩.٨	١٩٩			

تبين من الجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأبناء حول ممارسات الوالدين فى تنمية القيم الإيجابية وفقًا لمستوى تعليم الوالدين (أساسي-ثانوي-جامعي) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) فى معيار القيم الإيجابية " الإلتزام بالسلوك الديني" لصالح التعليم الأساسي في ممارسات الأب وممارسات الأم، ومعيار "السلوك الاجتماعي الإيجابي" لصالح التعليم الثانوي في ممارسات الأم فقط، كما أن هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) فى معيار" التماسك الأسري " لصالح التعليم الجامعي في ممارسات الأب وممارسات الأم معا،بالإضافة إلي وجود فروق دالة إحصائياً في ممارسات الأب عند مستوى دلالة (٠.٠١) في معياري "الذكاء الأخلاقي، والقيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة" لصالح التعليم الأساسي، وهو ما يتضح عند مقارنة المتوسطات بين مستوى تعليم الوالدين، والأخذ بالمتوسط الأعلى كما بالجدول رقم (١٤). بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأبناء حول ممارسات الوالدين فى تنمية القيم الإيجابية وفقًا لمستوى تعليم الوالدين، وذلك فى معايير القيم الإيجابية " الإلتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي" في ممارسات الأب والأم معا، و" السلوك الاجتماعي الإيجابي" في ممارسات الأب، و"الذكاء الأخلاقي، والقيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة" في ممارسة الأم فقط.

خلاصة النتائج:

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، يمكن إجمالها فيما يلي:

- أن ممارسات الأب الأكثر وجودًا والسائدة بدرجة عالية لدي عينة الدراسة من الأبناء فى تنمية القيم الإيجابية لديهم، هي ممارسة "القيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة"، والتي ظهرت فى حرص الأب على توجيه الأبناء نحو شراء بضائع الوطن، والاهتمام بقضاياه، والفخر والإعتزاز به، بالإضافة إلى ممارسة " التماسك الأسري"، والتي تتجلي فى توجيه الأبناء نحو الانشغال بمشكلات الأسرة، وتقبل توجهات الوالدين، والاندماج والانسجام مع الأسرة. إلى جانب ذلك، توصلت النتائج إلى أن ممارسات الأب فى معايير "الألتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي، والألتزام بالسلوك الديني، والذكاء الأخلاقي، والسلوك الاجتماعي الإيجابي" ظهرت بدرجة متوسطة فى استجابات الأبناء.
- أن ممارسات الأم السائدة بدرجة عالية لدي عينة الدراسة من الأبناء فى تنمية القيم الإيجابية لديهم، هي ممارسة "التماسك الأسري"، والتي ظهرت فى حرصها على توجيه الأبناء نحو السعي للحصول على رضا الوالدين، والانشغال بمشكلات الأسرة، وتقبل توجهات الوالدين. إلى جانب ذلك، توصلت النتائج إلى أن ممارسات الأم فى معايير "الألتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي، والألتزام بالسلوك الديني، والذكاء الأخلاقي، والسلوك الاجتماعي الإيجابي، والقيم

الاجتماعية والمواطنة الصالحة" ظهرت بدرجة متوسطة فى استجابات الأبناء وحرص الأم على إكسابها لهم.

- من أكثر المعوقات التي تحدّ من قيام الوالدين بدورهما فى تنمية القيم الإيجابية لدي الأبناء كما أظهرتها استجابتهما، وهي: ضغوط الحياة والاعتماد على الخدم فى تربية الأبناء والمشكلات الزواجية والأسرية وغياب الأب وأسلوب العنف والتسلطية فى التربية. فى حين أشارت استجابات الخبراء أن أهم التحديات التي تعوق الوالدين فى القيام بدورهما، هي: ضعف الحوار بين الوالدين والأبناء، والتفكك الأسري وكثرة الشجار بين الوالدين، والتسطلية والعنف فى تنشئة الأبناء، وانشغال الوالدين بالملتيميديا والإنترنت والانشغال المستمر بالجوال مواقع وبرامج التواصل الاجتماعي، وضعف المساندة للأبناء فى الوصول إلى تطلعاتهم، والمستوى التعليمي والثقافي للوالدين وغيرها من الأسباب التي تعوق قيام الوالدين بدورها فى تنمية القيم الإيجابية لدى الأبناء.
- من سبل تفعيل دور الوالدين للقيام بدورها فى تنمية القيم الإيجابية لدى الأبناء من وجهة نظرهما وأهمها: تقوية الإيمان بالله والحرص على أداء الشعائر الدينية، واللقاءات الأسبوعية مع الأسرة، والحوار والتشاور مع الأبناء فى مشكلاتهم اليومية، مع توفير الجو النفسي والاجتماعي الإيجابي داخل الأسرة وغيرها من الطرق والسبل. بالإضافة إلى أن سبل تفعيل دور الوالدين كما أظهرتها وجهات نظر الخبراء، وهي: تزويدهما بمعلومات عن حاجات النمو للأبناء، وأفضل طرق المعاملة الوالدية، وأهم الواجبات والمسؤوليات نحو الأبناء فى تنمية القيم الإيجابية لديهم، والحرص على تنمية السلوكيات الإيجابية أثناء التعامل مع الأبناء.
- وجود فروق جوهرية فى وجهات نظر الأبناء حول دور الوالدين فى تنمية القيم الإيجابية لديهم وفقًا لمتغير جنس الوالدين، حيث أظهرت النتائج أن الأم أكثر حرصًا من الأب فى القيام بالعديد من الممارسات الوالدية ومنها: الألتزام بالسلوك الديني والذكاء الأخلاقي والسلوك الاجتماعي الايجابي والقيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة والتماسك الأسري. بينما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الأب والأم في ممارسات "الألتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي" وهو ما يشير إلى حرص كل منهما على تلك الممارسات الوالدية.
- وجود فروق جوهرية فى وجهات نظر الأبناء حول دور الوالدين فى تنمية القيم الإيجابية لديهم وفقًا لدخل الأسرة الاقتصادي، وقد ظهرت هذه الفروق فى ممارسات الأب الخاصة بـــ "الذكاء الأخلاقي" لصالح مستوى الدخل المتوسط، و"القيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة" لصالح مستوى الدخل الضعيف، و "التماسك الأسري" لصالح مستوى الدخل الجيد. فى حين لا توجد فروق جوهرية فى الممارسات الوالدية "الإلتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي، والإلتزام بالسلوك الديني، والسلوك الاجتماعي الإيجابي". بالإضافة إلى ذلك فقد أظهرت النتائج فروقًا جوهرية فى ممارسات الأم الخاصة بـــ "السلوك الاجتماعي الإيجابي" لصالح مستوى الدخل المتوسط، و"القيم الاجتماعية المواطنة الصالحة" لصالح مستوى الدخل الضعيف، و" والتماسك الأسري " لصالح مستوى الدخل الجيد. بينما لا توجد فروق جوهرية فى ممارسات الأم الخاصة بـــ " الإلتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي، والإلتزام بالسلوك الديني، والذكاء الأخلاقي".
- وجود فروق جوهرية فى وجهات نظر الأبناء حول دور الأم فى تنمية القيم الإيجابية لديهم وفقًا لمتغير عدد أفراد الأسرة، حيث أظهرت النتائج أن الأسرة الصغيرة تساعد الأم على القيام بالعديد من الممارسات الوالدية ومنها: الألتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي، والقيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة. بينما أظهرت النتائج عدم وجود تأثر لمتغير عدد أفراد الأسرة على باقي الممارسات الوالدية الأخري. بالإضافة إلى ذلك فقد أوضحت النتائج أن الأسرة الصغيرة تساعد الأب أيضًا على القيام بالعديد من الممارسات الوالدية ومنها: القيم الاجتماعية والمواطنة

الصالحة، والتماسك الأسري. بينما أشارت النتائج إلى عدم وجود تأثر لمتغير عدد أفراد الأسرة على باقي الممارسات الوالدية الأخري.

- وجود فروق جوهرية فى وجهات نظر الأبناء حول دور الوالدين فى تنمية القيم الإيجابية لديهم وفقًا لمهنة الوالدين، وقد أوضحت النتائج وجود فروق جوهرية فى ممارسات الأب الخاصة بـ " الإلتزام بالسلوك الديني" لصالح مهنة العمل الخاص، و"الذكاء الأخلاقي، والسلوك الاجتماعي الإيجابي، والقيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة، " لصالح بدون عمل، و"التماسك الأسري" لصالح مهنة العمل الحكومي، فى حين لا توجد فروق جوهرية فى الممارسات الأبوية "الإلتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي". بالإضافة إلى ذلك فقد أظهرت النتائج فروقًا جوهرية فى ممارسات الأم الخاصة بـ "الإلتزام بالسلوك الديني، والذكاء الأخلاقي، والسلوك الاجتماعي الإيجابي، والقيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة" لصالح مهنة العمل الخاص، و"التماسك الأسري" لصالح مهنة العمل الحكومي، فى حين لا توجد فروق جوهرية فى ممارسات الأم "الإلتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي".
- وجود فروق جوهرية فى وجهات نظر الأبناء حول دور الوالدين فى تنمية القيم الإيجابية لديهم وفقًا لمستوى تعليم الوالدين، وقد أظهرت النتائج وجود فروق جوهرية فى ممارسات الأب الخاصة بـ " الإلتزام بالسلوك الديني، والذكاء الأخلاقي، والقيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة" لصالح مستوى التعليم الأساسي، و"التماسك الأسري" لصالح مستوى التعليم الحكومي، فى حين لا توجد فروق جوهرية فى الممارسات الأبوية الخاصة بـ "الإلتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي، والسلوك الاجتماعي الإيجابي". بالإضافة إلى ذلك فقد أظهرت النتائج فروقًا جوهرية فى ممارسات الأم الخاصة بـ "الإلتزام بالسلوك الديني" لصالح مستوى التعليم الأساسي، و"السلوك الاجتماعي الإيجابي" لصالح مستوى التعليم الثانوي، و"والتماسك الأسري" لصالح مستوى التعليم الجامعي، بينما لا توجد فروق جوهرية فى ممارسات الأم "الإلتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي، والذكاء الأخلاقي، والقيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة".

التصور المقترح:

على ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من تحليلات نظرية ونتائج ميدانية، يشتمل هذا الجزء من الدراسة على تصور مقترح لتفعيل دور الأسرة فى تنمية القيم الإيجابية لدى الأبناء، وذلك للإجابة عن السؤال الرئيس للدراسة، وذلك فيما يلى:

فلسفة التصور المقترح:

تقوم فلسفة التصور المقترح على أن: الأسرة تعتبر من أهم المؤسسة الاجتماعية داخل المجتمع، بالإضافة إلى أهمية الدور الذي تقوم به فى عملية التنشئة الاجتماعية، وأن للأسرة دوراً مهماً في نمو شخصية الأبناء، ولها تأثيرها الحاسم في مراحل حياته المبكرة حيث يقع على عاتقها تربية وتنشئة الأبناء، إلى جانب مدى قدرتها فى إكساب القيم الايجابية للأبناء باعتبارها المصدر الأول لذلك، بالإضافة إلى تفعيل دور الأسرة فى القيام بدورها المنوط بها والايجابي فى ظل التحديات المجتمعية التي يقابلها الأبناء، من خلال التركزي على تنمية الوعي الأسري والوالدي نحو أهم الممارسات الوالدية الايجابية الصحيحة. كما تعتبر مرحلة المراهقة من أخطر المراحل العمرية التي تحتاج إلى توجيه وإرشاد فى الحياة، وحاجاتها إلى ممارسات والدية ايجابية كقدوة ونموذج لها فى بناء الشخصية.

منطلقات التصور المقترح:

ينطلق التصور المقترح من عدة مبادئ هي:

- ثمة بعض المتغيرات المعاصرة التي تؤثر على القيم الاجتماعية لدى النشء والمراهقين، وتلعب الأسرة دورا أساسيًا فى إعداد الأبناء للتعامل مع هذه المتغيرات ومواجهة تحدياتها.
- إن غرس وإنماء القيم الاجتماعية لدى الأبناء من شأنه دعم وتقوية الانتماء والولاء للمجتمع، وتأصيل الهوية الثقافية، ومن ثم الحفاظ على استقرار وتماسك المجتمع.
- التربية على القيم الايجابية ليست مسئولية مؤسسة بعينها فحسب، بل مسئولية مشتركة لجميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية من أسرة ومدرسة وإعلام ومجتمع، ويتوقف نجاح الأسرة في تربية الأبناء على القيم الايجابية إلى حد كبير على مقدار ما تسهم به باقي مؤسسات المجتمع في هذا الشأن.
- تُعدّ الأسرة هي الخلية الأولى في المجتمع ونواته، وهي القادرة على تحقيق مطالب النمو النفسي والاجتماعي لأبنائها، فمن خلالها يتعلم الأبناء التفاعل والاتصال بالآخرين، والتوافر الاجتماعي وتكوين الضمير واكتسابه معايير الأخلاق وتكوين المفاهيم والمدركات الخاصة بالحياة.
- يُعدّ الوالدين من أكثر الأفراد بالمجتمع تأثيراً في غرس وتنمية القيم الايجابية لدى النشء والمراهقين، وذلك يتم من خلال إعدادهما وتنمية وعيهما الثقافي والأسري بأفضل اساليب التنشئة الأسرية، مما يساعد الأسرة على تحقيق أهدافها فى تنمية القيم الايجابية لدى الأبناء.
- ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة من أهمية دور الأسرة فى تنمية القيم الايجابية لدى الأبناء، وأن أي خلل فى القيام بدروها ينعكس على سلوكيات وتصرفات الأبناء فى المجتمع.

القيم الايجابية المراد التركيز عليها:

من أهم القيم الايجابية التي تسعى الأسرة إلي إكسابها للأبناء، والتي تناولتها الدراسة الحالية:

أ- الألتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي: ومنها: الألتزام بالفروض والعبادات (الصلاة-الصوم-...)، والحرص على تعلم سير الصالحين ومبادئ الدين الإسلامي، والحرص على قراءة القرآن، والصدق، والأمانة، وترك الأعمال المنافية للدين الإسلامي.

ب- الالتزام بالسلوك الديني: ومنها: الأعتراف بالخطأ، والصلح بين المتخاصمين، والعفو عن الآخرين، وحسن الظن، واتقان العمل، والتسامح والمعاملة الحسنة، واحترام الكبير، والمشاركة والتعاون، والابتعاد عن الغش.

ج-الذكاء الأخلاقي: ومنها: احترام الآخرين، والتأني فى التفكير وعدم التهور، والمعاملة الحسنة للجميع، وعدم مقاطعة الآخرين، وتقبل النقد، والتحكم فى الغضب، والتحكم فى الرغبات والدوافع، وعدم السخرية من الآخرين، وحسن الحديث مع الآخرين، والحرص على حقوق الآخرين، والتسامح والود مع الآخرين.

د- السلوك الاجتماعي الإيجابي: ومنها: الابتعاد عن أصحاب السوء، والروح الايجابية وتقبل الهزيمة، وزيارة المرضي، وزيارة الأقارب وذوي الرحم، وأتباع الأعراف والتقاليد الاجتماعية، والتعامل الحسن مع الآخرين، والتسمك بالقيم والعادات والتي لا تنافي الإسلام، ومساعدة الآخرين فى الأعمال الحسنة، والمودة الحسنة للزملاء والأصدقاء، ومشاركة الآخرين مناسبتها السارة، وتقديم الشكر للآخرين، والمحافظة على مشاعر الآخرين.

هـ القيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة: وتعني الاهتمام بقضايا وطني، وتقديم مقترحات لتحقيق رقي وطني، والشعور بالفخر والاعتزاز بوطني، والحرص على شراء بضائع وطني، والأعتز بالزي الوطني، والألتزام بالنظم والقوانين السائدة بالوطن، وتحمل المسؤولية، وتكوين صداقات جديدة، والمشاركة فى انجاز الأعمال.

و- التماسك الأسري: ويشمل التحاوري الأسري، والمشاركة فى حل المشكلات، والشعور بالود والألفة بالأسرة، والسعادة الأسرية، والطاعة والسمع لوالدي، والانسجام الأسري، والسعي نحو رضا الوالدين، والحرص على البناء الأسري وتماسكه.

الممارسات الوالدية لتنمية القيم الايجابية لدى الأبناء:

بناء على نتائج الدراسة الحالية، تم تحديد أهم ممارسات الوالدية للأب والأم لتنمية القيم الايجابية لدى الأبناء كما يلي:

[١]- ممارسات الأب:

أ)- الإلتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي: وتشير ممارسات هذا المعيار إلى حرص الأب نحو توجيه الأبناء إلى: الذهاب إلى المسجد لأداء الصلوات في أوقاتها، وقراءة القران الكريم بشكل منتظم، وضرورة رد الأمانات إلى أصحابها.

(ب)- الإلتزام بالسلوك الديني: ومن ممارسات هذا المعيار توجيه الأبناء إلى: احترم الكبير والشعور بالتواضع، وعدم الغش في الاختبارات مهما كانت النتائج، ومسامحة الزملاء والعفو عنهم مهما اخطأوا في حقهم.

(ج)- الذكاء الأخلاقي: وتتضح ممارسات الأب فى: استخدم عبارات مهذبة عند الحديث مع الآخرين، وانتظار الدور في الحديث دون مقاطعة الآخرين أو انتهاك حقوقهم، والبحث عن حقوق الآخرين ومعاملتهم بصورة عادلة.

(د)- السلوك الاجتماعي الإيجابي: ويشمل ممارسات: الابتعاد عن الزملاء الذين يأتون بأفعال غير لائقة، وضرورة التمسك بالعادات والقيم والتقاليد السائدة بالمجتمع والتي لا تتنافي مع الإسلام، واتباع الأعراف والتقاليد السائدة في المجتمع والمحافظة عليها.

(ه)- القيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة: وتتضح فى ممارسات: شراء البضائع المصنوعة محلياً، والمشاركة باهتمام في القضايا التي تمس وطني، والشعور بالفخر والاعتزاز بالوطن.

(و)- التماسك الأسري: وتشير ممارسات المعيار إلى: الانشغال بمشكلات أسرتي، وتقبل توجيهات والديّ، والاندماج مع أفراد أسرتي.

[٢]- ممارسات الأم:

أ)- الإلتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي: وتتبين ممارسات هذا المعيار فى حرص الأم نحو توجيه الأبناء إلى: قراءة القران الكريم بشكل منتظم، وصوم رمضان منذ أن كنت طفلاً، و قول الصدق في جميع الظروف ومهما كانت العواقب.

(ب)- الإلتزام بالسلوك الديني: ومن ممارسات هذا المعيار توجيه الأبناء إلى: احترم الكبير والشعور بالتواضع، و الصلح بين المتخاصمين ونصحهم، والاعتذار والاعتراف بالخطأ دون خجل.

(ج)- الذكاء الأخلاقي: ويشتمل على ممارسات الأم فى: انتظار الدور في الحديث دون مقاطعة الآخرين أو انتهاك حقوقهم، واستخدم عبارات مهذبة عند الحديث مع الآخرين، والتحلي بصفات التسامح والود في التعامل مع الآخرين.

(د)- السلوك الاجتماعي الإيجابي: وتتضح ممارسته فى: ضرورة التمسك بالعادات والقيم والتقاليد السائدة بالمجتمع والتي لا تتنافي مع الإسلام، واتباع الأعراف والتقاليد السائدة في المجتمع والمحافظة عليها، والابتعاد عن الزملاء الذين يأتون بأفعال غير لائقة.

(ه)- القيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة: وتتضح فى ممارسات: شراء البضائع المصنوعة محلياً، والشعور بالفخر والاعتزاز بالوطن، والمشاركة باهتمام في القضايا التي تمس وطني.

(و)- التماسك الأسري: وتشير ممارسات هذا المعيار إلى: بذل قصارى جهدي لأنال رضا والديّ، والانشغال بمشكلات أسرتي، وتقبل توجيهات والديّ.

أهم المعوقات التي يجب مراعاتها اثناء الممارسات الوالدية:

أولا: من وجهة نظر الوالدين: ضغوط الحياة والمعيشة، والاعتماد على الخدم في تربية الأبناء، والمشكلات الزواجية وسوء التوافق الأسري، وغياب الأب لفترات طويلة عن المنزل، واتباع اسلوب العنف فى التربية.

ثانيًا: من وجهة نظر للخبراء: ضعف الحوار بين الوالدين والأبناء، والتفكك الأسري وكثرة الشجار بين الوالدين، والتسلطية والعنف فى تنشئة الأبناء، وانتشار الملتيميديا والإنترنت والانشغال المستمر بالجوال وبرامج التوصل الاجتماعي، وضعف المساندة للأبناء فى الوصول إلى تطلعاتهم، والمستوى التعليمي والثقافي للوالدين، وتكليف الأبناء بمهام ومتطلبات تفوق قدراتهم، وعدم تفهم الوالدين لاحتياجات الأبناء، والأسلوب المتسيب والفوضوي فى تنشئة الأبناء.

سبل تفعيل دور الوالدين فى القيام بدورهما فى تنمية القيم الايجابية لدى الأبناء:

أولاً: من وجهة نظري الوالدين: تقوية جانب الإيمان بالله عز وجل لدى الأبناء، والحرص على أداء الشعائر والعبادات الدينية، واللقاءات الأسبوعية مع الأسرة داخل المنزل، والحوار والتشارو مع الأبناء فى مشكلاتهم اليومية، وتوفير الجو النفسي والاجتماعي الايجابي داخل الأسرة لإشباع حاجات الأبناء، والسعي نحو غرس القيم الايجابية فى نفوس الأبناء وتنمية مفهوم الذات الايجابي لديهم، ومعاملة الأبناء والأم من قبل الأب على أساس الاحترام والتقدير والتشجيع، وحل المشكلات الزواجية بعيدًا عن الأبناء، وتجنب التمييز بين الأبناء أثناء التعامل معهم، والبعد عن أساليب التنشئة الخاطئة وخاصة اسلوبي العنف والتدليل الزائد فى التعامل مع الأبناء، والوعي والتثقف بالقيم الايجابية المطلوب اكسابها للأبناء، وفهم احتياجات النمو والخصائص النفسية للأبناء، وتوفير القدوة الحسنة أمام الأبناء والأمهات من قبل الوالدين فى السلوك والتصرفات، مع البعد عن الانشغال بالجوال أثناء الحديث مع الأبناء أو التعامل معهم.

ثانياً: من وجهة نظر الخبراء: تزويد الوالدين بمعلومات عن حاجات النمو للأبناء وخاصة المراهقين، وطرق واستراتيجيات المعاملة الوالدية الفعالة والايجابية بعيدًا عن التسلطية والفوضية فى التربية الأسرية، وزيادة وعيهم بأهم واجباتهما ومسئولياتهما نحو الأبناء، بالإضافة إلى الحرص على تنمية السلوكيات الإيجابية في تعاملات الوالدين مع الأبناء، وتدريبهما على طرق التعامل مع المرحلة العمرية للأبناء بما فيها من خصائص ومتطلبات وخاصة مرحلة المراهقة، وأفضل الطرق والأساليب فى ضبط سلوك الأبناء وتقويم تصرفاتهم،

إلى جانب ذلك يمكن إمداد الأبناء بالمعلومات الضرورية المرتبطة بمسئولياتهم الأسرية نحو الوالدين ونحو المجتمع.

توصيات الدراسة:

استناداً إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن وضع بعض المقترحات على صورة تأكيدات لضمان دور الوالدين التربوي في تنيمة القيم الإيجابية لدى الأبناء: ومنها:

١- عقد ندوات تربوية وتثقيفية في المراكز الثقافية والجمعيات المتخصصة، لتوعية الوالدين حول استخدام الأساليب التربوية الايجابية في التعامل مع الأبناء، بما يعزز دور الأسرة الايجابي في ظلّ معطيات العصر المتداخلة.
٢- تطبق الأسرة تعاليم الدين الحنيف وتشعر بالمسئولية التي كلفها الله إياها في تربية النشء وتنمية القيم الايجابية لديهم.
٣- ضرورة الاتفاق بين الوالدين حول كيفية الحفاظ على النظام الأسري باعتباره الرابط القوي للعلاقات الأسرية السليمة من جهة، وباعتبار الأسرة هي الخلية الاجتماعية الأولى من جهة أخرى.
٤- أن تولي الأسرة اهتماماً بالغاً بمرحلة المراهقة وإشباع احتياجاتهم والحرص عليهم بأسلوب تربوي سليم بعيداً عن الغلظة والجفاء وبعيداً عن الإهمال أو التدليل.
٥- تعويد الأبناء منذ الصغر، على القيم الاجتماعية الايجابية المطلوب إكسابها لهم.
٦- توظيف وسائل الإعلام المرئية لتخصيص برامج ولقاءات تربوية، مع مختصين بهدف تقديم إرشادات للوالدين، عن كيفية التعامل مع الأبناء وإعدادهم للحياة الاجتماعية السليمة، داخل الأسرة وخارجها.
٧- أن تسعى مؤسسات المجتمع لمساعدة الأسرة حتى تقوم بدورها على الوجه المطلوب، وذلك من خلال بث الوعي والتثقيف المطلوب والخطوات العملية التي ينبغي أن تسير عليها الأسرة لتنمية القيم الايجابية لدى الأبناء، بطريقة ميسرة وأسلوب مناسب.
٨- إدخال مادة تدريسية باسم (التربية الأسرية) في مناهج المرحلة الثانوية أو الجامعية، تتضمن مفهوم الأسرة ومكوناتها ووظائفها، والعلاقات الزوجية السليمة، وكيفية التعامل مع الأبناء.

مراجع الدراسة:

أبو جادو، صالح (٢٠٠٧). *سيكولوجية التنشئة الاجتماعية* (ط٦). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الأحمد، عبد العزيز (٢٠١٤). البيت الإيجابي. *جريدة اليوم الالكترونية*، العدد (١٤٩٧٢).تم الاسترجاع من موقع: http://www.alyaum.com/article/3144882

بركات، محمد خليفة (١٣٩٧). *علم النفس التربوي*. الكويت: دار القلم ، الكويت.

البقمي، مثيب (١٤٣٠). *إسهام الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب: تصور مقترح* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، السعودية.

بكير، أحمد (٢٠١٣). *الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية، بمحافظة الوسطى* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر، غزة-فلسطين.

الجرجاوي، زياد (٢٠٠٨ يونيو). *دور الأسرة الغزية في تحقيق الصحة النفسية للطفل خلال الحصار الإسرائيلي*. ورقة عمل مقدمة لليوم الدراسي: الحصار وتداعياته وآثاره على أطفال غزة المنعقد في جامعة القدس، غزة-فلسطين.

الجعفري، ممدوح عبد الرحيم؛ والديب، إيمان (٢٠١٣، يناير). *الأسرية في مواجهة معوقات الإبداع لطفل ما قبل المدرسة*. المؤتمر الدولي الرابع بعنوان طفل اليوم أمل الغد، كلية رياض الأطفال، جامعة الأسكندرية - مصر.

جمال، دينا (٢٠١٠). *أثر استخدام لعب الأدوار في اكتساب القيم الاجتماعية*(رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة-فلسطين.

الحسين، عزي (٢٠١٤). *دور الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مولود معمري، الجزائر.

حماد، وجيدة محمد (٢٠١٢). *اتجاهات ربة الأسرة نحو تقاعد الزوج وعلاقته بالتوافق الأسري* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة كفر الشيخ، مصر.

حوالة، سهير محمد (٢٠٠٣). *مبادئ أساسية في اجتماعيات*. الرياض: دار النشر الدولي للنشر والتوزيع.

الخولي، سناء (٢٠٠١). *الزواج والعلاقات الأسرية* (ط٣). بيروت: الدار المتحدة للنشر.

خويا.ادريس (٢٠٠٢) الإرشاد والدعم الاسري: الحوار الأسري ودوره في تنشئة الطفل. *مجلة أطفال الخليج لذوي الاحتياجات الخاصة*، ١٣. تم الاسترجاع من موقع: http://gulfkids.com/ar/index.php

الزهراني، فاطمة (٢٠١٠) *الأسرة المثالية*. تم الاسترجاع من موقع: http://al-islam.com

الزيود، ماجد (٢٠٠٦). *الشباب والقيم في عالم متغير*. عمان: دار الشروق للتوزيع والنشر.

الشخص، عبد العزيز السيد (١٩٩٥، أبريل). *دراسة لمتطلبات إدماج المعوقين في التعليم العام في المجتمع العربي*. المؤتمر القومي الأول للتربية الخاصة: نحو تربية خاصة أفضل، وزارة التعليم، القاهرة، مصر.

شرار، نوال (١٩٩٩). *وثيقة مؤتمر المرأة الرابع ببكين (دراسة شرعية)*. تم الاسترجاع من موقع: http://hdl.handle.net/123456789/891

صالح، سعاد إبراهيم (٢٠٠١). *الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة* (ط٤). عمان: دار الفكر العربي.

عبد الكافي، اسماعيل (٢٠٠٥) *موسوعة نمو وتربية الطفل*. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

كوجاك، كوثر (٢٠٠١). اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس (التطبيقات في مجال،الأسرية). القاهرة: عالم الكتب.

المبرز، إبراهيم (٢٠١١). *القنوات الفضائية وتأثيرها على منظومة القيم الاجتماعية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الملك سعود، السعودية.

مجاهد، شيماء (٢٠١١). *تنمية بعض مهارات الوالدية الإيجابية لدى امهات الابناء المراهقين* (رسالة دكتوراة غير منشورة). جامعة عين شمس، مصر.

المجلس القومي للتعليم والبحث العمي والتكنولوجيا (١٩٩٣). تأصيل القيم الدينية في نفوس الطلاب. *دراسات تربوية*، ٨ (٥٥)، ٢١٤ -٢٣٢.

محمود، فاطمة (٢٠٠٩). دور الأسرة العراقية في تنمية بعض القيم الإيجابية لدى الأبناء في ظل الطروف الراهنة (من وجهة نظر المعلمين والمعلمات). *مجلة كلية الآداب، جامعة ديالي، بغداد*، ١٠٠، ٥٦٨-٥٨٦.

مدانات، رائد فايز (٢٠٠٣). *أثر التنشئة الوالدية ومفهوم الذات الاكاديمي على الاغتراب لدى تلاميذ الصف التاسع الاساسي في محافظة الكرك* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة، الأردن.

النوري، سلطان (٢٠١٥). أنماط التنشئة الأسرية السائدة وعلاقتها بالقيم الاجتماعية لدى الأمهات في محافظة القريات في المملكة العربية السعودية. *مجلة كلية التربية، جامعة بنها*، ٢٦ (١٠٤)،١٦٩ – ١٩٦.

وطفة، علي أسعد (٢٠٠١). *واقع التنشئة الاجتماعية واتجاهاتها: دراسة ميدانية عن محافظة القنيطرة السورية*. أبو ظبي: مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

Abdul Kafi, I. (2005). *Encyclopedia of the growth and education of the child*. Alexandria: Alexandria Book Center.

Abu Jado, S. (2007). *Socialization Psychology* . Amman: Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing.

Ahmed, A. (2014). Positive House. *Al-Yawm Newspaper*, No. (14972). Retrieved from: http://www.alyaum.com/article/3144882

Al Zahrani, Fatima (2010). *The Ideal Family*. Retrieved from: http://al-islam.com

Al-Buqami, M. (1430). *Contribution of the family to the development of social values among young people: the concept of a proposal* (Unpublished master thesis). Umm Al Qura University, Saudi Arabia.

Al-Jarjawi, Z. (2008, June). *The role of the Gazan family in achieving the mental health of the child during the Israeli siege*. A working paper presented for the school day: the siege and its consequences and effects on the children of Gaza held at Al-Quds University, Gaza-Palestine.

Al-Mabariz, I. (2011). *Satellite channels and their impact on the system of social values* (Unpublished master thesis). King Saud University, Saudi Arabia.

And Atfa, A. (2001). *The reality of socialization and its trends: A field study on the Syrian province of Quneitra*. Abu Dhabi: Emirates Center for Strategic Studies and Research.

Bakir, A. (2013). *Parental attitudes as perceived by children and their relationship to positive behavior among secondary school students, Al-Wusta Governorate* (Unpublished Master Thesis). Al-Azhar University, Gaza-Palestine.

Bayoumi, M. & Abdel-Alim, A. (1993). *Family meeting: study changes in the Arab family*. Cairo: University Knowledge House.

Beauty, D. (2010). *The impact of the use of role play in the acquisition of social values* (Unpublished Master Thesis). Islamic University, Gaza-Palestine.

Frydkova, E**. (**March, 2012**).** *The role of the family in forming values of children in the post-modern society***.** Education and Development Conference, Valencia, Spain**.**

Gullickson, T**. (**2004**).** *The Moral Intelligence of Children, How to Raise a Moral Child***.** New York: Bantam Books**.**

Hammad, S. & Jaida, M. (2012). *Attitudes of the head of the family toward the retirement of the husband and his relation to family harmony* (Unpublished master thesis). University of Kafr El - Sheikh, Egypt.

Hawala, S. (2003). *Basic Principles of Socialism*. Riyadh: International Publishing House for Publishing and Distribution.

Haynes, S**. (**2006**).** *The role of the family in the moral development of the foundation phase learner* **(**Thesis Master of Degree in Education**).** University of Zululand, Zululand**.**

Hussein, A. (2014). *The role of the family in the development of social values in the child in late childhood* (Unpublished master thesis). University of Mouloud Mammeri, Algeria.

Jaafari, M. & Al-Deeb, I. (2013, January). *In the face of the creative obstacles of a pre-school child*. The 4th International Conference entitled "Today's Child Amal Al-Ghad", Faculty of Kindergarten, Alexandria University, Egypt.

Jessy, M**. (**2016**).** Role of parents in inculcating values**.** *International Journal of Advance Research and Innovative Ideas in Education*, 1 **(**2**)**, 2395-4396**.**

Khouli, S. (2001). *Marriage and family relations* (ed.3). Beirut: United Publishing House.

Khoya, A. (2002). Family Counseling and Support: Family Dialogue and its Role in Child Raising. *Gulf Children Magazine for People with Special Needs*, 13. Retrieved from: http://gulfkids.com/en/index.php

Knowles, G**.** & Homstrom, R**. (**2013**).** *Understanding family diversity and home scholar relation***.** London: Routledge, Taylor and Francis Group**.**

Kojak, K. (2001). *Recent trends in curriculum and teaching methods (applications in the field, family).* Cairo: The World of Books.

Madanat, R. (2003). *The Impact of Parental Formation and the Academic Self Concept on Alienation among Ninth Grade Students in Karak Governorate* (Unpublished Master Thesis). University of Mu'tah, Jordan.

***Mahalihali, K. (2006). Family influences on the development of a child's behavior*. Undergraduate Research Journal for the Human *Sciences, 5, 345-359*.**

Mahmoud, F. (2009). The role of the Iraqi family in the development of some positive values among children under the current circumstances (from the point of view of teachers and teachers). *Journal of the Faculty of Arts, University of Diyala, Baghdad*, 100, 568-586.

Mujahid, Shaimaa (2011). *Developing some positive parental skills in the mothers of adolescent children* (Unpublished PhD thesis). Ain Shams University, Egypt.

National Council for Education, Research and Technology (1993). Rooting religious values in the hearts of students. *Educational Studies*, 8 (55), 214-232.

Nouri, S. (2015). The patterns of family formation and its relation to the social values of mothers in the province of Qurayat in the Kingdom of Saudi Arabia. *Journal of the Faculty of Education, Banha University*, 26 (104), 169-196.

Peterson, G**.** & Bush, K**. (**2013**).** *Handbook of marriage and the family***.** New York: Springer**.**

Ramadan, M. (1999). *Introduction to family care and childhood*. Alexandria: Library of knowledge.

Saleh, S. (2001). *The psychological foundations of growth from childhood to old age* (ed.4). Amman: Arab Thought House.

Sears, M**. (**2002**).** *The Psychology of Interpersonal Relation***.** London: Bnguin Book**.**

Sharar, N. (1999). *Document of the Fourth Beijing Women's Conference (Legitimate Study).* Retrieved from: http://hdl.handle.net/123456789/891

The Shakhs, A. (1995, April). *A study of the requirements of integrating the disabled in public education in the Arab society*. First National Conference on Special Education: Towards a Better Private Education, Ministry of Education, Cairo, Egypt.

Willem, J**.** & Brenner, A**. (**2000**).** *Families and family relations***.** Netherlands: Deo Publishing**.**

Zayud, M. (2006). *Youth and values in a changing world*. Amman: Dar Al Shorouk for distribution and publishing.